



11-10

كان جزائريًا في بيت
"مسلم الوهراني"
أول صالون أدبي عربي
في العصر الحديث

الأيام
New

https://elayemnews.dz
@elayemnews



منذ 22 عاما
تأسست عام 2000 (أسبوعية)
وتحوّلت إلى يومية عام 2005

2 <

تبون في موسكو..

- لمساهمته في نزع ألغام المستعمر بالجزائر..
- تبون يسدي وسام "عشير" للعقيد الروسي المتقاعد أندري بافلينكو
- تبون يشرف على تدشين نصب تذكاري للأمير عبد القادر بموسكو

- الجزائر - روسيا.. تقارب وشراكة استراتيجية
- تبون يكلف عطايف بفتح مركز ثقافي جزائري في روسيا
- تبون وبوتين يوقعان اليوم إعلان الشراكة الاستراتيجية
- تبون يدعو رجال الأعمال الروس إلى فتح بنوك في الجزائر



بحث عضويتها على طاولة لقاء
تبون - بوتين..

الجزائر تفكّ شيفرات
بحيرة بريكس

9-8 <



عبر استغلال إمكاناتها الكامنة..

الجزائر تشدّ همم
الأفارقة لمواجهة
تغول القوى
العظمى

فينيسوس..

أيقونة منتخب السيليساو الذي
بات رمزاً لمكافحة العنصرية

في غضون موسمين، أصبح اللاعب البرازيلي فينيسوس جونيور نجم ريال مدريد أحد أفضل المهاجمين في العالم، ولكنه بات في نفس الوقت شخصية أساسية في مكافحة العنصرية بملاعب كرة القدم الإسبانية. وبمراوغاته المتمايلة وسرعته الجسورة، نجح فينيسوس جوزيه بايشاو دي أوليفيرا جونيور في أن يصبح "اللاعب الأكثر نجاعة في العالم"، حسب مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي، ليكسب قلوب مشجعي ناديه الملكي. < 13-12

يأتي في سياق التحوّلات السياسية والاقتصادية التي تعرفها البلاد..
هكذا سيحرّر "القانون الجديد" الجماعات المحلية من المركزية الإدارية

يأتي مشروع مراجعة قانوني البلدية والولاية في إطار تعزيز مكانة الجماعات المحلية وإعطاء صلاحيات أوسع وحرية أكبر لها في مجال أخذ المبادرة من أجل خلق مصادر جديدة للتمويل واقتراح المشاريع التنموية بالتنسيق مع المستثمرين، كما تساهم الخطوة في تحرير الجماعات المحلية من بيروقراطية مركزية القرار... < 3



تبون في موسكو..

الجنازير - روسيا.. ملفات سياسية بأبعاد اقتصادية

رانية إفتان

أكد رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون أن الجنازير عازمة على تحقيق شراكة استراتيجية مع موسكو في جميع المجالات، بما في ذلك التعاون الاقتصادي، وفي إطار مجموعة «بريكس».



صناعية ومناطق نشاط المؤسسات الصغيرة مع إحاطة كل ذلك بقواعد التنافس والشفافية وتوفير كافة الضمانات التي من شأنها بلوغ هذه الأهداف.»

ولدى تطرقه إلى مجال التعاون الجزائري الروسي، أفاد رئيس الجمهورية أن «الأصدقاء في روسيا يدركون أن ثمة إمكانيات هائلة للتعاون في مجالات التحويل التكنولوجي والسياحة والفلاحة والعلوم الدقيقة»، وأشار بالمناسبة إلى أهمية فتح بنوك خاصة بالجزائر، قائلا: «أتمنى أن يبادر القطاع الخاص الوطني والأجنبي والروسي الصديق عن قريب بفتح بنوك خاصة من أجل أن تكون هناك معاملات مقبولة بين الخصوم بعيدا عن الانحرافات.»

وأضاف في هذا المجال: «من المفاوضات في الجزائر اليوم، أن نجد 85 بالمائة من رأس المال الوطني بين أيدي الخصوم»، مبديا أسفه بالمقابل «لكون 92 بالمائة من المال المتداول اقتصاديا وتجاريا وفي مجال التبادل، هو مال عام.»

وفي سياق متصل، خاطب رئيس الجمهورية المشاركين في المنتدى بقوله: «إن أمامكم فرص حقيقية لاستكشاف إمكانيات التكامل الاقتصادي في العديد من المجالات خاصة وأن الجزائر مقدمة على تنفيذ خطة استثمارية في السنوات المقبلة في مجالات الطاقة والبنية التحتية والفلاحة والصناعات الصيدلانية والصناعة الغذائية والتحويلية.»

وتجدر الإشارة إلى أن المنتدى الاقتصادي الجزائري-الروسي الذي جاء في إطار زيارة الدولة التي شرع فيها الرئيس تبون إلى فيدرالية روسيا، بدعوة من نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، وعرف مشاركة 70 متعاملا اقتصاديا جزائريا و200 رجل أعمال روسيا من أجل بحث فرص الاستثمار والشراكة بين البلدين وكذا تعزيز التعاون بينهما من أجل إعطاء دفع قوي للعلاقات الاقتصادية بين البلدين.

تبون يشرف على تدشين نصب تذكاري للأمير عبد القادر بموسكو

أشرف رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أمس، بموسكو، على تدشين نصب تذكاري لمؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، الأمير عبد القادر، في إطار زيارة الدولة التي يقوم بها إلى دولة إلى فيدرالية روسيا، بدعوة من نظيره الروسي، فلاديمير بوتين.

ويعد هذا المعلم التذكاري الجديد، الأول من نوعه لقائد مسلم وعربي في تاريخ مدينة موسكو، وذلك تقديرا لإسهاماته ودوره في نشر قيم التسامح وحوار الأديان ومبادئ الإنسانية.

وكان برفقة الرئيس تبون خلال تدشين النصب التذكاري لمؤسس الدولة الجزائرية الحديثة الأمير عبد القادر، وزير الفلاحة الروسي، دميتري باتروشيف، وكذا وزير حكومة مدينة موسكو، سرفاي شيرومين.

الفرنسي، إبان الثورة التحريرية المجيدة، عبر حدود الجزائر. وقام الرئيس بمنح وسام الاستحقاق الوطني بدرجة عشرين لبافليوكو، وتقديرا وتمييزا لمساهمته النبيلة، باسم دولته وتسعيه، في نزع آلاف الألغام التي زرعاها الاحتلال الفرنسي خلال الثورة المجيدة عبر حدود الجزائر.»

وشجع الرئيس تبون هذا العقيد المتقاعد الذي يبلغ من العمر 95 سنة بهذا الوسام قبل انطلاق لقاءه مع ممثلين عن الجالية الوطنية المقيمة بفيدرالية روسيا. وتقدم رئيس الجمهورية بشكره لبافليوكو نظير جهوده النبيلة التي قام بها لنزع الألغام الاستعمارية التي زرعت على الحدود الشرقية والغربية للجزائر بهدف «مزل» الثورة التحريرية» المباركة، مبرزا أن هذه المناسبة هي بمثابة «رد الجميل لأصدقائنا من روسيا.»

كما أشاد رئيس الجمهورية بدور الاتحاد السوفياتي سابقا في «إنقاذ أرواح الجزائريين»، مذكرا أن الألغام الاستعمارية «خلفت المئات من الضحايا» ووضحا أنه مع «استقلال الجزائر رفض الاستعمار تسليم خرائط الألغام إلى غاية 1967»، ويعتقد حاليا العقيد الروسي المتقاعد لبافليوكو على كتابة مذكراته بالجزائر تحت عنوان «فلوبنا بقيت هناك في الجزائر.»

تبون يدعو رجال الأعمال الروس إلى فتح بنوك في الجزائر

أكد رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، على أن الجزائر «تشهد نهضة اقتصادية تسير بوتيرة سريعة جدا، بغية تدارك ما فاتها من وقت ومن فرص استثمار وتبادل استثماري مع أصدقائها ومع إفريقيا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط»، مبرزا أن يوجد حاليا «ما يقارب 1450 مشروع صناعي قيد الإنجاز.»

وأبرز رئيس الجمهورية خلال إشرافه، بموسكو، على افتتاح أشغال المنتدى الاقتصادي الجزائري-الروسي، جهود الجزائر الكبيرة لمحاربة البيروقراطية من خلال تحرير الاستثمار من عراقيل الإدارة وكذلك العمل بوتيرة متسارعة جدا لتشجيع الاستثمار خارج المحرقات واستقطاب المشاريع الاقتصادية.»

وقال الرئيس تبون إن «الجزائر قد انطلقت في برنامج إنعاش اقتصادي متعدد الأبعاد وجعلت من سنة 2023، سنة الإنعاش الاقتصادي حيث أدرجت في أولوياتها مراجعة المنظمة القانونية المؤطرة للاستثمار بغية توفير بيئة أعمال ملائمة»، وتجنسيدا لهذا البرنامج، أكد رئيس الجمهورية أن الجزائر «قامت بإنشاء وكالة لترقية الاستثمار لمرافقة الراغبين في إطلاق مشاريعهم الاستثمارية من المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين والأجانب، كما قامت بعمليات مدروسة لتطوير العقار الصناعي وتأهيله وتهيئة عوامل استقطاب المستثمرين ورجال الأعمال نحو مناطق

أوائل البلدان التي اعترفت باستقلال الجزائر، وساعدت في بناء دولة جديدة ذات سيادة وبمشاركة مخلصين روس، تم بناء عشرات المنشآت الصناعية والبنية التحتية الضخمة في الجزائر والتي تشكل أساس الاقتصاد الوطني.

وأشار المتحدث نفسه: «نحن نتعاون بنشاط في العديد من المجالات هذا هو في المقام الأول الطاقة والصناعة والزراعة ونقترح إطلاق مشاريع مشتركة جديدة بشكل أكثر نشاطا في مجالات مثل المجال الرقمي والتقنيات العالية والاتصالات السلكية واللاسلكية والبنية التحتية للنقل يتم التعامل مع هذه القضايا العملية من قبل لجنة حكومية دولية مختلطة برأسها من الجانب الروسي وزير الزراعة دميتري نيكولايفيتش باتروشيف.»

وقال المتحدث ذاته إن التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين يتطور على الرغم من العقوبات غير القانونية التي فرضت على روسيا وزادت حركة التبادل التجاري بين جانبي وأفريقيا بنسبة 65% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وأردف: «بلغت 5 مليارات روبيل أي نحو 9 مليارات دينار جزائري لكنني متأكد من أنه على الرغم من الديناميكيات الإيجابية، فإن هذه المؤشرات لا تزال غير متوافقة مع الإمكانيات الكبيرة لاقتصادات بلداننا.»



لمساهمته في نزع ألغام المستعمر بالجزائر..

تبون يسدي وسام «عشيرة» للعقيد الروسي المتقاعد أندري بافلينكو

أسدى رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، وسام الاستحقاق الوطني بدرجة عشرين، لأندري بافلينكو، تقديرا لمساهمته في نزع آلاف الألغام التي زرعاها المحتل

تبون: الراحل أخلص في جهاده ونفع بعلمه..

الجزائر تودع العلامة الشيخ الطاهر آيت علجت

وهيبة حمداني

التي بمقبرة بني مسوس في العاصمة بعد صلاة الظهر، أين ودعته الجزائريون للمرة الأخيرة عن عمر ناهز 106 سنة، قضاها خلال الفترة الأخيرة على رأس اللجنة الوزارية للفتوى واللجنة الوطنية للأهلة والمواعيت الشرعية.

وتحدث رئيس الجمهورية في رسالة تعزية إلى عائلة الراحل عن مناقب فضيلة العلامة الشيخ التقى الورع، المجاهد رفيق الشهداء، والإمام الصادق الناظم الواعظ الصادق، وقال إن الشعب اليوم يودع مجاهدا إماما

ودعته الجزائر، أمس، العلامة والمجاهد الشيخ محمد الطاهر آيت علجت، بعد عقود من النضال والعتاء العلمي الثمير، ساهم من خلالها في تحرير البلد والمجتمع من برائين الجهل والاستعباد، ليظف في الفترة الأخيرة ثمار جهوده ووجود كل المجاهدين من حملة سلاح الحرب والعلم.

الشيخ الطاهر آيت علجت الذي بكته الجزائر كلها، ووري



الطبع:
مطبعة الوسط SIA
مطبعة الشرق SIE

التوزيع:
الوسط: مؤسسة الأيام الجزائرية
الشرق: مؤسسة SODI Presse

الإشهار:
الوكالة الوطنية للنشر والإشهار
01 شارع باستور، الجزائر
الهاتف:
021.73.71.28
021.73.76.78
الفاكس:
021.73.95.59

الموقع الإلكتروني:
https://elayemnews.dz

البريد الإلكتروني:
contact@elayemnews.dz

صفحة الفيسبوك:
@elayemnews

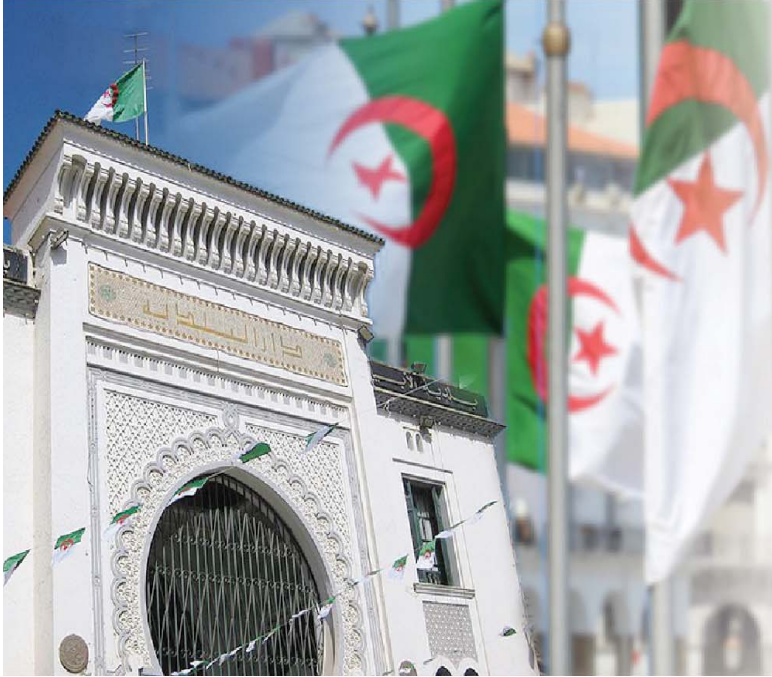
المقر:
تعاقونية الاستقلال، رقم 58، طاهر بوشات، بئر خادم، الجزائر

الهاتف: 0549.18.41.74
هاتف / فاكس: 023.59.77.95

المديرة العامة
نجاة مزور
مدير النشر
عزالدين بن عطية
رئيس التحرير
سفيان سبي يوسف

اليام New
يومية وطنية إخبارية
تصدر عن مؤسسة الأيام الجزائرية
للتوزيع والنشر





يأتي في سياق التحوّلات السياسية والاقتصادية التي تعرفها البلاد..

هكذا سيحزّر «القانون الجديد» الجماعات المحلية من المركزية الإدارية

منير بن نادي

يأتي مشروع مراجعة قانوني البلدية والولاية في إطار تعزيز مكانة الجماعات المحلية وإعطاء صلاحيات أوسع وحرية أكبر لها في مجال أخذ المبادرة من أجل خلق مصادر جديدة للتمويل واقتراح المشاريع التنموية بالتنسيق مع المستثمرين، كما تساهم الخطوة في تحرير الجماعات المحلية من بيروقراطية مركزية القرار، بما يضيء مرونة وفعالية أكبر على عمل ونشاط المجالس المنتخبة.

الدكتور حنافي حاج أن «مشروع قانوني البلدية والولاية يمثل حتمية فرضها واقع التسير المزري، وضمانات التسيير الناجع للشأن العام محليا وتحفيز المبادرة»، مشيراً إلى أن «الضمانات الآليات المقترحة سابقاً قد اصطدمت في كثير من الأحيان بالانسداد ونقص الخبرة المتطلب».



الدكتور حنافي حاج

واعتبر الدكتور الحاج حنافي في تصريح لـ«الأيام نيوز» أن «مجيء مشروع قانون الجماعات المحلية ضرورة يحتمها واقع تسيير تلك الجماعات، ذلك أنه واقع يصطدم بنظام المركزية الإدارية في فرض رقابتها على ما هو لا مركزي إداري بغيه تحسين سير المرافق العامة للدولة رغم الإكراهات المادية من بُعد مكان وطول زمان ومن حيث التدور الوظيفي لمسيرها ومعضلة الأقدار على القيام بالشأن العام».

الإدارة برؤى اقتصادية وتنموية

وأوضح الخبير القانوني أن «مشروع قانون الجماعات المحلية يحمل توجهاً جديداً في إيجاد سبل التحول من التسيير النمطي الكلاسيكي إلى تسيير يحمل رؤى اقتصادية تنموية، وحسبه فإن «الجانب الاقتصادي يتطلب مسيراً احترافياً متخصصاً والجانب التنموي يتطلب مشاركة مجتمعية فاعلة من المجتمع المدني».

ودعا أستاذ القانون الإداري بجامعة بشار، إلى «تعيين رئيس البلدية ليكون خبيراً اقتصادياً وعزل منصبه عن رئيس المجلس الشعبي البلدي الذي يبقى منتخباً، مع تعديل طابع النظام الانتخابي لمقعد رئيس المجلس الشعبي البلدي ورئيس المجلس الشعبي الولائي من خلال وضع شرط الكفاءة والسن، ونفس الأمر بخصوص رؤساء اللجان المكونة للمجلسين من حيث شروط الانتخاب».

كما طالب المتحدث ذاته، «بحل مشكلة الطعن في تصيب هذه المجالس أمام اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، إذ أنها تقابل بالرفض باعتبار أن هذه المكاتب التي تصبب المجالس لا تمتلك الشخصية المعنوية وليست لها صفة التقاضي».

الاعتماد المستمر على الولاية في جانب المداخيل والميزانية»، مشيراً إلى أن «البلدية تمثل إحدى صور النظام الإداري اللامركزي الذي يقوم باتخاذ القرارات وتجسيد المشاريع المختلفة، غير أنها تتمتع باستقلالية «نسبية أو محدودة»، باعتبارها خاضعة لرقابة الجهات الإدارية المركزية، ما يتسبب في «عرقلة» أداء مهامها بما يستجيب لتطلعات المواطنين».

المزيد من الصلاحيات

وأكد المتحدث على «منح صلاحيات أوسع للمجالس الشعبية البلدية من أجل تمكينها من مواجهة التحديات التنموية التي تواجهها»، مشيراً إلى أهمية العمل على «تتميم دور البلدية في مخططات التنمية المحلية ومنحها دوراً أكبر في جانب الحصول على إيرادات أكبر من الجباية المحلية، بما يضمن تقليص تبعيتها واعتمادها الكبير على الولاية، مع تمكين المنتخبين من المبادرة في مجالات الاستثمار، الصناعة، الفلاحة والعقار، وأن يكونوا شركاء فعليين للإدارة في اتخاذ القرارات».

وفي السياق ذاته، طالب نائب رئيس المجلس الشعبي الولائي لولاية البويرة، بمنح المجتمع المدني سواء كان جمعيات محلية مثل لجان الأحياء أو جمعيات، دور كامل في اتخاذ القرارات داخل المجالس الشعبية ومع الإدارة المركزية، من خلال التأشير على المشاريع ذات الأولوية للمواطن وتلك التي يعتبرها مستعجلة مهما كانت طبيعتها.

القضاء على حالة الانسداد

إلى جانب ذلك، أفاد المتحدث بأن «التعدلات الأخيرة قد حاولت معالجة جملة من الأمور التي رأى المشرع أنها تمثل أوجه قصور في قانون البلدية الحالي، وخاصة ما تعلق بمعالجة حالات الانسداد على مستوى المجالس المحلية، أو فيما يتعلق بصلاحيات المجلس الشعبي البلدي وكيفية انتخاب رئيسه مع منحه السلطة «المطلقة» في اتخاذ القرار وتحريسه من قيود الإدارة، تماشياً مع الإقلاع التنموي».

ويرى الدكتور رابح زاوي، أن «أحد أهم النقاط التي تضمنها المشروع، والتي بإمكانها أن تقضي على مسألة الانسداد الحاصل على مستوى بعض الجماعات المحلية وهي طريقة تعيين رئيس المجلس الشعبي البلدي حيث نص المشروع على أنه يعلن بناء على المنتخب الذي تحصل على أكبر عدد من الأصوات ضمن القائمة التي تحصلت على أغلبية الأصوات».

تحرير المبادرة

من جهته، يرى الأكاديمي والخبير القانوني،

هذه التجمعات لقانون أساسي خاص وموارد مالية».

الحد من البيروقراطية وذهنية التماطل

أما بالنسبة للبلدية، وباعتبارها أصغر جماعة محلية، فقد أكد المشروع التمهيدي على أن تقوم على مبادئ الاستمرارية والتكيف المستمر والحياد والمساواة وضمان الحد الأدنى من الخدمة والتغطية والعدالة لثراب البلدية، ما يدفع بالبلدية إلى نبذ ومكافحة كل أشكال البيروقراطية والتماطل في أداء الخدمة العمومية. وفي سبيل تحقيق هذه الغاية أقر المشروع بإمكانية تأسيس هيئة تشاورية تتشكل من مواطنين مقيمين بإقليم البلدية، لا سيما ممثلي الجمعيات المحلية المؤسسة قانوناً والتنظيمات المهنية وممثلي المجتمع المدني على المستوى المحلي، وتحدد مدة تنفيذها بالتوافق مع مدة العهدة الانتخابية للبلدية.

تأسيس الشرطة البلدية

كما تضمن المشروع تأسيس الشرطة البلدية التي توضع تحت تصرف رئيس المجلس الشعبي البلدي، وحدد من جانب آخر المشروع ذاته عدد اللجان التي يتضمّن المجلس من ثلاثة لجان إلى ستة لجان، حسب عدد سكان البلدية.

وباعتبار أن المشروع الجديد يقوم على مقاربة جديدة وهي مقاربة إقليمية، فإنه يركز على مسألة تقديم المجلس الشعبي البلدي للمخطط البلدي للتنمية وهو بمثابة الوثيقة المرجعية للبلدية، ويشكل من جانب آخر قناة اقتراح وتوجيه للمجلس الشعبي الولائي والمصالح غير المركزية للدولة للنشاطات المحتملة التي يمكن إدراجها في البرامج لفائدة البلديات.

دعم اللامركزية

وأشاد الدكتور رابح زاوي في تصريح لـ«الأيام نيوز»، بإقرار مشروع القانون «ضرورة إنشاء وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إطار الشراكة مع القطاع العام وأو القطاع الخاص، حيث تحدّد حصّة من الأرباح الناتجة عن نشاطات المؤسسات بشكل متفق عليه وتصبّ في ميزانية الولاية»، مؤكداً على ضرورة أن «يبادر المجلس الشعبي الولائي بمشاريع أخرى خاصة بالاستثمارات المنتجة تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الاقتصادية للولاية».

ودعا الأستاذ والباحث في العلوم السياسية، إلى «تحويل البلديات إلى مؤسسات منتجة للشروة بدل

ومن شأن القانون الجديد للجماعات المحلية، المنتظر طرحه في الأيام القليلة القادمة، على قبة البرلمان للمناقشة والتصويت، أن يضع حداً للضراع القائم أحياناً بين الإداري والمنتخب، ويسهم في إرساء العلاقة التكاملية بعد تحديد صلاحيات كل طرف منهما، ما يسمح بإعطاء نظرة جديدة تتماشى مع الإقلاع التنموي الذي يطمح إليه الدولة.

ومن المرتقب أن يسهم هذا القانون - من التوجه نحو مقاربة تسييرية جديدة - في الرفع من أداء البلدية والولاية، فقد أتاح مشروع قانون الجماعات المحلية الجديد - للولايات التي تملك موارد مالية كافية في إطار التضامن المالي ما بين الجماعات المحلية - وذلك بعد مداولة مجالسها منح إعانات أو مساعدات مالية مؤقتة لمعالجة جماعات أخرى ترتبط معها إقليمياً ما تنتمي إلى ذات الولاية.

مبدأ التضامن والتعاون

وحسب ما ورد في مسودة مشروع قانون الجماعات المحلية التي تحوز «الأيام نيوز» على نسخة منه، فقد مكن لولايتين أو أكثر أن تشتركا في إطار التعاون ما بين الجماعات المحلية خاصة من أجل تهيئة وتنمية مشتركة لأقاليمها، أو من أجل إدارة وإنجاز وتسيير المصالح العمومية الجوارية، أو لإنشاء مؤسسات عمومية محلية تتكفل بمهام المرفق العمومي المحلي. أمّا فيما يتعلق بتكوين وتطوير قدرات الولاية، فقد أشارت إحدى المواد المقترحة على ضرورة أن تعدّ الولاية مخططاً سنوياً للتكوين وتمويله والشهر على تنفيذه، ويخضع هذا المخطط قبل تنفيذه إلى موافقة المجلس المنتخب المحلي.



الدكتور رابح زاوي

وفي هذا الصدد، ثمن نائب رئيس المجلس الشعبي الولائي لولاية البويرة، الدكتور رابح زاوي، مسألة «التضامن والتعاون ما بين الجماعات والتعاون المركزي التي أفزها مشروع قانون الولاية، من خلال إمكانية إنشاء جمعيات للولايات في إطار مبدأ التعاون والتضامن ما بين الولايات من أجل تنمية المصالح الاقتصادية المشتركة والحكمة الحضرية، حيث تتمتع



مطالب بتخصيص إعانات مالية لتحسين الخدمات..

بجاية.. قبلة تستهوي السياح كل موسم اصطياف

عبر الوطن، ارتفاعا في درجات الحرارة، دفع البعض إلى الهروب إلى الشواطئ، وزيارة المواقع السياحية المنتشرة بهذه الولاية الساحلية.

إعادة فتح موقع «المغارات العجيبة»

أما فيما يخص «المغارات العجيبة» ببلدية أوقاس شرق ولاية بجاية، التي أعيد فتحها من قبل مصالح بلدية أوقاس، تحسبا لموسم الاصطياف، بعد أن أغلقت للقيام بأشغال التهيئة، وتجهيزها بالواجب الضرورية لاستقبال الزوار في ظروف جيدة، فقد أوضحت هذه المغارات تستقطب الكثير من العائلات والمواطنين؛ من أجل اكتشاف سحرها وسر وجودها؛ من خلال المعلومات التي قدمها المرشدون السياحيون الذين تم اختيارهم من قبل السلطات المحلية لبلدية أوقاس؛ من أجل تمكين السياح من الحصول على كل الشروحات الخاصة بخصوص هذه المغارات، والأسرار المختبئة وراءها. وغالبا ما يكون الحضور كثيفا لاستكشاف هذه المواقع الساحرة خلال موسم الاصطياف، التي تستهوي فضول العائلات من أجل اكتشاف ما تحمله من أسرار وذكريات وأساطير. والمغارات العجيبة بأوقاس من بين المواقع الأثرية والسياحية التي تستقطب الزوار بكثافة، خاصة بعد أن قامت السلطات المحلية بإعادة تهيئتها خلال السنوات الأخيرة، من خلال ولوجها مقابل دفع مبلغ رمزي، وهو ما من شأنه المساهمة في تدعيم خزينة البلدية.

«قلعة يما قورايا».. مقصد هام لمئات الزوار

قلعة يما قورايا هي محمية طبيعية يبلغ ارتفاعها 672 متر بمساحة تقدر بـ 2008 هكتار، كما تتواجد بها العديد من الحيوانات النادرة من بينها قرد المكاك البربري وابن أوى الذهبى المنتشر هناك بكثرة، كما تضم المنطقة ثروة غالية هامة توجد بها العديد من الأشجار النادرة والنباتات، وكذلك بحيرة رائعة تبلغ مساحتها 205 هكتار وعمقها 18 متر تحيط بها مجموعة مميزة من النباتات النادرة والطيور المهاجرة. ورغم اختلاف الروايات والقصص حول هذا الجبل الأسطوري، إلا أنها اجتمعت كلها على أنها تدور حول قصة امرأة كان لها شأن عظيم في بجاية وأصبحت اليوم مقصد هام لمئات الزوار والسياح من جميع أنحاء الوطن وحتى من الخارج، فلا يمكن زيارة بجاية دون المرور بهذا الجبل الشامخ حتى إن كان الأمر صعبا لكنه يستحق العناء والمغامرة خاصة وأنه يتطلب للوصول إلى قمته السير على الأقدام نحو 505 كلم.

هياكل جديدة لتحسين الخدمات

وفي سياق ذي صلة، فقد تدعم قطاع السياحة في بجاية، بهياكل جديدة، من شأنها المساهمة في تحسين الخدمات المقدمة لزوار الولاية خلال موسم الاصطياف، خصوصا في الجانب المتعلق بالإيواء، حيث دخل حيز الخدمة، فندق «صالدي» (4 نجوم) بوسط مدينة بجاية، بعد أن منحت له الولاية رخصة الاستغلال، وهو ما يعد إضافة نوعية للقطاع. وينتظر أن يعرف قطاع السياحة بالولاية، استلام مشاريع أخرى مستقبلا، في إطار الاستراتيجية التي تم انتهاجها، لمنح وجه آخر للسياحة، من خلال استغلال كل الإمكانيات التي تزخر بها عاصمة الحمادين في سبيل النهوض بهذا القطاع، الذي شهد تراجعا في السنوات الأخيرة.

شلالات «كفريدة»..

قبلة تستهوي عشاق الطبيعة

عرفت مختلف شواطئ ولاية بجاية، مطع الأسبوع الجاري، إقبال عدد كبير من المصطافين تزامنا مع ارتفاع درجات الحرارة، فيما فضل البعض مختلف الأماكن السياحية بالولاية؛ من أجل التعرف عليها واكتشافها؛ باعتبار أن بجاية قبلة مفضلة للمصطافين منذ سنوات. وتعد شلالات «كفريدة» من بين المواقع السياحية الجميلة التي تجذب الزائرين للتمتع بالطبيعة، كما تعد مكانا هادئا ومرحبا بسحرة، ويرى كثير من محبي السياحة الجبلية بالمنطقة، أن المسؤولين عن قطاع السياحة مطالبون بإعادة تأهيل هذا الموقع، والتفكير في إنشاء حديقة حقيقية للراحة والاسترخاء، تكون أفضل وجهة للزوار، الذين يستكشفون الجمال الطبيعي لهذه الشلالات، التي أضحت قبلة للكثيرين منهم خلال موسم الاصطياف بالنظر إلى مناظرها الجميلة، التي غالبا ما تُمتع ضيوفها، ليجد المصطافون كل وسائل الراحة والاستجمام؛ من أجل الاستمتاع ببعض الوقت، وأخذ صور تذكارية بالمناسبة، وتزامنا مع وصول الفرق الأول من المصطافين إلى شلالات الولاية خاصة بالجهة الشرقية، فإن شلالات «كفريدة» تُعد أول موقع سياحي تسم زيارته من قبل عشرات العائلات القادمة من مختلف مناطق الوطن، التي تغض الاستمتاع بجمال الطبيعة والابتعاد عن ضجيج البحر، خاصة في ظل الاضطرابات الجوية التي عرفتها الجزائر خلال الأسابيع الأخيرة، التي تسببت في تأخير انطلاق موسم الاصطياف، وهو ما يفسر الإقبال المحتشم للزوار على شواطئ عاصمة الحمادين، في الوقت الذي تشهد العديد من المناطق الساحلية

لا تملك المداخل المالية اللازمة، التي تسمح لها بمواجهة كل المصاريف المتعلقة بدفع أجور العمال المجندين، الذين يتكفلون بتنظيم الشواطئ، حيث تستلزم العملية تخصيص أغلفة مالية لتجهيزها من كل الجوانب، واستقبال المصطافين، إذ ينتظر أن تعرف إقبالا كبيرا للسياح، مثلما كان عليه الحال خلال السنوات الماضية. وكان والي بجاية، قد أكد مؤخرا، على جاهزية عاصمة الحمادين لاستقبال زوارها، عند افتتاح موسم الاصطياف، مطالبا رؤساء الدوائر والمدرء التنفيذيين المعنيين، بتجنيد كل الوسائل اللازمة.

ترخيص بالسباحة في 35 شاطئا عبر 7 بلديات ساحلية

فيما أوشكت مديرية السياحة ببجاية والبلديات الساحلية التابعة لها، على الانتهاء من التحضير لموسم الاصطياف، الذي ينتظر أن يفتتح بصفة رسمية خلال الأيام القادمة، بتجنيد كل الوسائل المادية البشرية اللازمة لاستقبال المصطافين، وتوفير كل ظروف الراحة والاستجمام على مستوى شواطئ الولاية.

وتم في هذا الإطار، الترخيص للسباحة عبر 35 شاطئا من قبل اللجنة الخاصة على مستوى مديرية السياحة، بعد الزيارات الميدانية التي قامت بها خلال شهر فيفري الماضي، ومعاينة الشروط المتوفرة بـ 7 بلديات. ويتعلق الأمر بكل من بجاية، بن كسيلة، تيشي، بوخليفة، أوقاس وسوق الاثنين، فيما مُنعت السباحة على مستوى 12 شاطئا متواجدا بالبلديات الشرقية، بسبب عدم استجابتها للشروط اللازمة، حيث تم تسجيل الكثير من التحفظات من قبل المديرية المعنية، حول الخطورة التي تشكلها هذه الشواطئ على المصطافين.

اختيار مسيري الشواطئ

من جهتها، قامت مصالح مديرية السياحة في بجاية، باختيار مسيري الشواطئ الذين سيقومون بتسيير الشواطئ خلال موسم الاصطياف للسنة الجارية، وفق ما تقرر من قبل الوزارة المعنية، من أجل ضمان موسم ناجح على كل المستويات، خاصة في ظل النقائص التي تعاني منها، حيث سيضمنون تسيير الشواطئ بكيفية عقلانية، والاستجابة لتطلعات السياح الذين سيقصدون عاصمة الحمادين هذه الصائفة، بالإضافة إلى تسطير برنامج ثري ومتنوع، يتضمن تنظيم معارض حرفية على مستوى البلديات الساحلية، ونشاطات مختلفة، على غرار تنظيم حفلات وألعاب للعائلات، فيما ستقدم الحظيرة الفندقية بأمكان جديدة، في إطار المشاريع التي سيتم استلامها هذه السنة، وهو ما يضمن ظروف إقامة أحسن لزوار الولاية.

ولاية بجاية «عاصمة الحمادين» أو كما يطلق عليها بـ «لؤلؤة الشرق الجزائري»، تعتبر أهم وجهة للسياحة الداخلية في الجزائر على مدار السنة، وذلك لما تتوفر عليه من معالم سياحية وأثرية تؤرخ لحقب مختلفة من التاريخ العريق لهذه المدينة الساحرة «مدينة الحمادين» أبرزها «قلعة يما قورايا» تلك الآثار التي تظهر للعيان على شكل امرأة مستلقية تمد أرجلها.

كما تمتاز ولاية بجاية بالعديد من المواقع السياحية الطبيعية، التي أضحت تستقطب فضول السياح خلال موسم الاصطياف بغض النظر عن مختلف الشواطئ التي تمتلئ عن آخرها خلال فصل الصيف، وهي الفترة التي تترام مع الإقبال الكبير للعائلات من أجل اكتشاف جمال الطبيعة؛ من خلال زيارة مختلف المواقع السياحية والأثرية التي تتميز بها كل منطقة.

تحضيرات موسم الاصطياف

وحيالاً، تتواصل بالبلديات الساحلية لولاية بجاية، التحضيرات لموسم الاصطياف، من خلال تجنيد الوسائل المادية والبشرية اللازمة، التي تسمح بضمان جاهزية الشواطئ لاستقبال السياح والمصطافين، حيث تستمر عملية تنظيف الشواطئ، بعد أن استجندت السلطات المحلية بالوسائل التي تتوفر عليها، من أجل القيام بالعملية، في ظل غياب إعانات المصالح الولائية في السنوات الأخيرة، من أجل الاستعداد الأحسن لهذا الموسم، خصوصا أمام الوضعية الكارثية التي تتواجد عليها الشواطئ، إثر تساقط الأمطار، مما يستلزم اتخاذ الكثير من التدابير والإجراءات الاستعجالية لتدارك الوضع.

غياب الإعانات المالية للتكفل بالعملية

وبالمقابل، يشكي الكثير من المنتخبين المحليين، من نقص الوسائل اللازمة للتكفل بالعملية، على غرار بلدية أوقاس الواقعة شرق الولاية، التي تعتبر من بين المناطق السياحية التي تعرف إقبالا كبيرا للمصطافين في كل موسم اصطياف، إلا أن غياب الوسائل المادية أضحي عائقا أمام السلطات المحلية لضمان موسم اصطياف ناجح، حيث طالب رئيس بلدية أوقاس، بورنين، من المجلس الشعبي الولائي، بضرورة تخصيص إعانات مالية لصالح البلديات الساحلية، بهدف التحضير الجيد لموسم الاصطياف، الذي يعرف تأخرا في انطلاقه، في ظل الاضطرابات الجوية التي تعرفها أغلبية مناطق الوطن، والتساقط الغزير للأمطار الذي أدى إلى تدهور وضعية أغلبية الشواطئ على مستوى ولاية بجاية، وأكد بورنين، في تصريح صحفي، أن بلدية أوقاس

وهيبة حمادي

بات تفعيل الناجع للاتفاق الذي تأسست من أجله منطقة التجارة الحرة الإفريقية أكثر من ضرورة لفائدة أعضاء التكتل الراغبين في إعادة القارة السمراء إلى الواجهة على كل الأصعدة - لاسيما الاقتصادية منها - خلال العام الجاري وما بعده، وكل ذلك يأتي ضمن تطلع تقوده الجزائر من أجل استنهاض الهمم للوقوف أمام المد التنافسي الكبير لقوى الجشع التي تتخذ من المنطقة «بازارا» لتسويق سلعها ومنتجاتها، ناهيك عن أطراف غامضة تحوّل كتوز الموارد الطبيعية الإفريقية إلى ثروات تستغلها في اقتصاداتها.



عبر استغلال إمكانياتها الكاملة..

الجزائر تشدّ همم الأفارقة لمواجهة تفوّق القوى العظمى

وبالموازاة مع الانضمام إلى الاتفاقية، ستدخل بقوة إلى السوق الإفريقية خاصة من الجهة الغربية بحكم القرب الجغرافي الممتد من السينغال، غينيا مروراً بالساحل ووصولاً إلى غانا وساحل العاج، على حد تعبير ناصر. وبعد أن سجّل تأخر الجزائر باعتبارها قوة اقتصادية في المنطقة، عن التفتح على سوق إفريقية حيوية وقريبة جداً، تأسف الأكاديمي، عن ترك بلده المكان شاغراً لبلدان وقوى عظمى تتنافس على الكعكة الإفريقية، وأهمها الصين الراغبة في إحياء مبادرة الحزام والطريق من أجل إعادة مجد إمبراطوريتها الاقتصادية وتوسيعها لتشمل الشمال الإفريقي في محاولة لغزو القارة، جازما بأن هذه المنافسة هي اليوم على حساب الجزائر التي تركت نصيبها.

هكذا يمكن التوسع نحو العمق الإفريقي

كما تحدث عن عوامل مهمة تشجع الجانب الجزائري على التوسع نحو العمق الإفريقي، منها ما تعلق بجودة المنتجات والسلع والتي لا تتطلب معايير ومقاييس دولية تعجزية مقارنة بما هو معمول به في أوروبا والخليج، وكذا نشاط تجارة المقايضة على حدود الولايات الجنوبية، حيث تسير الجزائر اليوم في المسار الصحيح محاولة تدارك ما فاتها.

هذا وتؤكد الجزائر حرصها على رفع التبادل التجاري مع بقية البلدان الإفريقية، وخاصة بلدان الساحل، عبر طرق برية صحراوية تربطها بمالي والنيجر وموريتانيا، لاسيما وأن نسبة التبادل التجاري السنوي بين الجزائر والبلدان الإفريقية الأخرى مجتمعة لا تتعدى 3 بالمائة من إجمالي حجم التجارة الجزائرية الخارجية.

يُذكر أن الجزائر سمحت منذ 2020 باستئناف التجارة الحدودية والمقايضة عبر الولايات الجنوبية المتاخمة لدولتي مالي والنيجر، كما أطلقت قبل سنوات، خططا لزيادة صادراتها نحو بلدان إفريقية، وافتتحت صيف 2018 معبراً حدودياً برياً لأول مرة مع موريتانيا، لتصدير منتجات جزائرية إلى بلدان غرب إفريقيا.

وتجدر الإشارة إلى أن الاتفاقية تنص على استفادة الدول المنضمة من رفع القيود الجمركية التي يمكن أن تصل إلى صفر بالمئة على مدى خمس أعوام بعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ، في جانفي 2021، ومن المنتظر أن تشمل الاتفاقية 55 بلداً إفريقياً، يتجاوز عدد سكانها 1.2 مليار نسمة.

تشديد بني تحتية أخرى تتعلق بخطوط السكك الحديدية باعتبارها شريران التنمية الاقتصادية، جازما بأن هذه الإنجازات تؤكد على اندماج الجزائر في الفضاء الإفريقي، المنتظر تفعيله خلال هذا العام.



الدكتور سليمان ناصر

ومن جهته، كشف، الدكتور في علم الاقتصاد سليمان ناصر، أن الجزائر كانت في الموعد، حينما شرعت بتاريخ 28 فيفري 2020 في إجراءات التصديق على اتفاقية منطقة التجارة الحرة الإفريقية، حين أصدرت قانون التصديق على اتفاقية منطقة التجارة الحرة الإفريقية في 29 ديسمبر 2020 لتؤكد جاهزيتها على اعتبار أن هذه الاتفاقية دخلت حيز التنفيذ جانفي 2021، مشيراً إلى أن المصادقة على الوثيقة الأولية للاتفاقية كانت لأول مرة في العاصمة الرواندية بتاريخ 21 مارس 2018، ثم المصادقة عليها وفق التصاب المطلوب شهر ماي 2019، لتدخل حيز التنفيذ ابتداء من جانفي 2021.

الجزائر في الطريق الصحيح

وفيما يخص تقييم انضمام الجزائر إلى التكتل، أكد، الخبير الاقتصادي، في تصريح مع «الأيام نيوز»، أن الوقت لا يزال مبكراً بما أن الفترة قصيرة من جهة، ومن جهة أخرى ضعف صادرات الجزائر خارج المحروقات والمُنتظر بلوغها 10 مليار دولار نهاية العام الجاري، حيث لا تزال - حسب - خطوات الجزائر بطيئة إلا أنها في الطريق الصحيح، منوها برغبة الرئيس وحكومته في التفتح على إفريقيا.

ولعل الإجراءات التي شملها برنامجه أكبر دليل على ذلك، وتحديدًا فتح فروع بنكية في عاصمتي موريتانيا والسينغال وتدعيم ذلك بخط بحري يربط عاصمة الجزائر بهما، إلى جانب إنجاز المعبر البري تيندوف-زويرات، وهي كلها إجراءات تؤكد على أن الجزائر

وأبرز، قوديري، في اتصال مع «الأيام نيوز»، أن ما تزخر به إفريقيا من مقومات باطنية وأخرى غير باطنية ضخمة، غيّر التوجه العالمي، إذ أضحت اليوم أهم سوق إقليمي وعالمي يُسبّل لعباء أكبر اقتصاديات العالم والدليل على ذلك ما نراه من بعث لاستثمارات ضخمة صينية سواء فيما يخص تشييد منشآت أو مشاريع بني تحتية وفوقية.



الدكتور شكيب قوديري

وحزم المتحدث أن القارة السمراء هي مستقبل السوق الواعدة في العالم تشدّ تشبّع أسواق إقليمية أخرى، إذ أصبح الرهان قائماً اليوم على إفريقيا، يستوجب التوحد بشكل واع وممنهج عبر هذه الاتفاقية التي سيكون لها مستقبل واعد، يقول قوديري.

التفتح على الجهات الإفريقية

كما يرى هذا الخبير الاقتصادي، أن رؤية حكومة أيمن بن عبد الرحمان تتوافق تماماً مع هذا الفضاء الإفريقي، كون الجزائر أدركت اليوم ضرورة التوجه نحو المحيط الطبيعي لها وهو إفريقيا، وذلك من خلال تنويع صادراتها باتجاه بلدان القارة، وكذا فتح آفاق الاستثمار مستقبلاً لأسباب تتعلق باحتياجات الشركاء الإفريقيين وعدم امتلاكهم لأدوات الإنتاج بشكل كاف، مُستدلاً بما حققتة الجزائر مؤخراً فيما يخص التفتح على الجهات الإفريقية، حيث أصبح اليوم عددها 7 خطوط جوية مباشرة تربط بين العاصمة الجزائرية وعواصم إفريقية، في انتظار إضافة وجهتين، ولما لا مضاعفة العدد مستقبلاً.

وتتوالى قوديري - في سياق حديثه - مساعي الجزائر فيما يخص ربط الشمال بالجنوب، والوصول إلى العمق الإفريقي، من خلال استكمال الطريق العابري للصحراء، الذي سيربط إفريقيا بالصفحة المتوسطة أيضاً، إلى جانب

تتطلع معظم البلدان الإفريقية إلى تحقيق نتائج مثمرة خلال العام الجاري، تناغماً مع شعار الاتحاد الإفريقي لهذه السنة «تسريع مسار تفعيل اتفاقية التجارة الحرة القارية الإفريقية»، إذ طرحت دول التكتل خلال آخر اجتماع بالعاصمة نيروبي، يومي 30 و31 ماي الفارط، مسألة تحديد أولويات تنفيذ اتفاق منطقة التجارة الحرة في هذا السياق.

وتلعب الجزائر دوراً كبيراً في تمكين إفريقيا من حجز المكانة المُستحقة على المستويين السياسي والدبلوماسي والاقتصادي، كونها سبّ نجاح أي بلد أو تكتل على الصعيدين الدولي والإقليمي، إذ تطمح الجزائر إلى إحداث حركة تجارية عبر بعث مشاريع واستثمارات ومساعدة باقي الأعضاء في النهوض بالتنمية المحلية للمساهمة في تحقيق إنجازات تُحسب للبلدان وللتكتل الذي دخل حيز التنفيذ مطلع جانفي 2021.

كما تؤكد الجزائر - حسب وزير التجارة الطيب زيتوني - على ضرورة تسريع تفعيل منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية والبدء في المبادلات التجارية البينية الإفريقية، كمرحلة أولى ثم التفكير في تطوير مختلف الصناعات وفق استراتيجية قارية تهدف إلى رفع نسبة الإدماج وتحقيق الاندماج الاقتصادي القاري بين البلدان الإفريقية، لاسيما وأن هذه الاستراتيجية، ستخلق مناصب شغل جديدة، وسلاسل قيم وستمكن الدول الإفريقية من خلق الثروة من خلال تحويل ثرواتها الخام وتصنيعها قارياً، يقول وزير التجارة.

إفريقيا تُغيّر التوجه العالمي

ويما أن الرهان اليوم على إفريقيا باعتبارها رهناء مستقبل اقتصادي واعد، وهو ما أدركته قوى مهمة كالصين وتركيا، والولايات المتحدة بدرجة أقل، هذا الأمر دفع بالجزائر إلى تعبيد الطريق أمام الشركاء الإفريقيين للانضمام إلى التكتل من جهة، والحث على تطوير طرق الإنتاج والتسويق داخل وبين بلدان القارة من جهة أخرى.

وفي هذا الشأن أكد المختص في الدبلوماسية الاقتصادية والتجارة الخارجية شكيب قوديري، أن الجزائر كانت أول الداعين والمؤسسين للفضاء الاقتصادي الإفريقي، كاشفاً أن أرقام التبادلات التجارية والتعاملات البينية الاقتصادية الإفريقية جدّ ضعيفة ولا تتجاوز 3 بالمائة من مجموع حاجيات إفريقيا المُقتناة من البلدان الإفريقية، والباقي يأتي كله من خارج القارة السمراء.



«الهروب»..

وثائقي يسرد جانباً من إرادة كسر القيد لدى الأسرى الفلسطينيين



لطاما تأخر التوثيق الفلسطيني الفني والتلفزيوني لمسألة تجارب الهروب البطولي من سجون الاحتلال، غير أن هروب الأسرى من «نفق جليوع» قبل أكثر من عام، بكل ما حملته هذه التجربة من استعادة لقوة الفعل الفلسطيني وتسليط الضوء على مبادرة الأسرى في الخروج من أكثر السجون تحصينا لخلق أفق في حرية الأسرى، ولو لساعات أو أيام، أعاد الاهتمام وتسلط الضوء إلى هذا الملف القديم الجديد، بحيث حرض الحدث المدهش مخرجين فلسطينيين على العودة للوراء قليلا ونيش تاريخ هروب الفلسطينيين من سجون الاحتلال الصهيوني.

قصص حقيقية

وفي فيلم «الهروب» للمخرج محمد الصواف، المنتج حديثا، الذي بث على قناة «الجزيرة الوثائقية» قبل يومين، تجربة مهمة لأبرز النتائج الفنية التي تعبر عن تلك الاستعادة المهمة والمطلوبة. ويعمل الفيلم على تقديم رواية وسرد بصري حي توثيقي ودرامي، لست قصص حقيقية تعد ضرباً من المستحيل لنماذج من حالات كسر الأسرى الفلسطينيين لمنظومة السجون الإسرائيلية، أملا بالمطلب الأكثر حيوية في حياة الإنسان الأسير وهو الحرية.

وعمل المخرج طوال 75 دقيقة (نسخة العرض في دور السينما) على محاولة بناء خيط درامي ناظم يجمع القصص الست لتعبر عن تجارب هروب الأسرى من سجون الاحتلال الأكثر تحصينا وتأمينا، فالسجن عند الاحتلال الإسرائيلي هو «حالة أمنية كاملة» حسب أحد الأسرى، فيما يقوم الاحتلال بكل إجراءاته الأمنية من أجل نفي أي فكرة ترتبط بمحاولة الهرب وجعلها فكرة غير قابلة للتخيل أو التصديق.

معركة أدمغة الأسرى

وبأسلوب جمع بين الوثائقي والدرامي (مع غلبة واضحة ومهمة في التمثيل) يُصور الفيلم الذي أنتجته شركة «ألف ملتيديا»



ومقرها غزة، عمليات الهروب من سجون الاحتلال منذ عهد الاحتلال البريطاني لفلسطين وحتى يومنا هذا، وفيه يقدم الكيفية التي تمرد بها الفلسطيني على السجن بوصفه أداة للإخضاع المنظم، من خلال معركة أدمغة الأسرى بالمقارنة مع عقلية السجن «الإسرائيلي» الأمنية. ويعرض الفيلم في دقائقه الطويلة بطريقة تحبس الأنفاس أقساما خمسة، ففي القسم الأول يعرض واقع السجون الاحتلالية، وظروفها الأمنية ومعنى السجن ودلالاته بالنسبة للسجناء السجانيين، ومن ثم يعرض في القسم الثاني، حالة التفكير بالهروب والكيفية التي تتخلق فيها فكرة الهروب نحو الحرية ورفض التسليم بالسجن كواقع، ومن ثم يتناول ثلثا التخطيط لعملية الهروب، ورابعا تنفيذ العملية، وخامسا وأخيرا النتيجة ومحاولات وضع التجارب الفلسطينية في سياق وطني ونضالي يحسب لرصيد الحركة الأسيرة الفلسطينية. ويبدأ الفيلم بسرد أبطال عمليات الهروب من سجون الاحتلال (في حدود ما تم الوصول إليه، حيث إن فريق عمل الفيلم من قطاع غزة) ومن خلال تجربتهم تتعرف على كيف يرون السجن، «فإن تسجن فذلك يعني أسوأ شيء بالحياة حدث لك» والسجن هو الحياة في كيس إسمنت».

«فكرة الهروب» ممارسة نضالية

ويطرح السؤال على أسنة الهاربين حول ماذا يعني السجن؟ ومن ثم يتعمق السؤال ليعرض من وحي تجارب الأسرى طبيعة الإجراءات الاحتلالية التي تتطور، طوال الوقت، لمنع فكرة الهروب ليس كممارسة نضالية وفعل حقيقي وإنما كفكرة في عقل السجين، فكل ما يقوم به الاحتلال داخل السجن هو ممارسات تعمل على جعل مجرد التفكير في الهروب مسألة غير واقعية ولا يمكن تنفيذها، وهو ما يجعل الأسرى يسردون واقع السجون وإجراءات الاحتلال التي تعمل على تأييد فكرة السجن التي تعج بالكاميرات والمراقبة والحراسات والأسلاك الشائكة والكلاب المدربة وسياسة العد والعقوبات والفحص الدوري... الخ من منظمة السيطرة والتحكم. وتقوم فكرة السجون الصهيونية التي تصمم وتبنى في مناطق معزولة بعيدة عن أي وجود أدمي بهدف نفي الحياة خارجها كما يقول أحد الأسرى.

تجارب أسرى فلسطينيين

وعبر دقائق الفيلم يعرض المخرج الذي يتقن الغوص في تجارب الأسرى واستعادة تفاصيل الهروب التنقل بين استدعاء الأسرى لماضي تجاربهم وهي تجارب بعيدة نسبيا، وكذلك في إدارة طاقم كبير من الممثلين الشباب الذين قدموا مشاهد تمثيلية غاية في الاتقان عملت على أن يجيب المشاهد أنفاسه طوال دقائق الفيلم الموترة والمليئة بالأمانيات والدعاء أيضا. وتناول الفيلم تجارب ستة من الأسرى وهي: تجربة فرار جهاد أبو غين، الذي هرب من سجن عسقلان عام 1996 من خلال محاولة الهروب من فتحة في حمام الزيارات، وهي قصة لم يكتب لها النجاح، وتجربة الأسير غسان مهدي، الذي شارك بالهروب من سجن كفارونا عبر حفر نفق خارج السجن، وتجربة الأسير خليل الراعي، الذي قاد عملية الهروب من سجن نفحة عام 1987 عبر فتح ممر في باب السجن، وتجربة الأسير رفيق حمدي، الذي شارك بالهروب من سجن النقب، وتجربة الأسير محمد أبو جاموس، الذي هرب أثناء عملية النقل من داخل أحد السجون (البوسطة) وأخيرا تجربة عماد الصفاوي، الذي شارك بالهروب من سجن غزة المركزي إلى جانب خمسة من الأسرى.

تنفيذ عملية الهروب مع ساعة الصفر

وإلى جانب قصص الأسرى الستة التي أفرد لها مساحة من السرد المتداخل على مستوى بداية التفكير والتخطيط، فيما أفرد لها مساحة مستقلة في الفيلم على مستوى تنفيذ عملية الهروب مع ساعة الصفر، حضر في الفيلم الأسير السابق الذي شارك في عملية الهروب من سجن شطة ملال جردات، وهو باحث مختص في قضايا الأسرى حيث عمل على وضع سياق التجارب في حالة من الوعي الشامل. يمكن القول إن هذا الفيلم الوثائقي هو الوحيد (في حدود علمنا) الذي حاول أن يتصدى لحالات الفرار من سجون الاحتلال، في ظل وجود مجموعة لا بأس بها من الأفلام الروائية التي حاولت أن تتناول قضايا الأسرى، وهو وأن قدم الأسرى يسردون للمشاهدين تجاربهم ومحركهم للهرب وتنازع ممارساتهم للحرية فإنه استعان بالتمثيل بمجموعة من الممثلين الشباب من قطاع غزة، من أجل تعميق التأثير ونقل أكثر اللحظات دقة: من تخطيط، وحفر، وتنفيذ... الخ، وهو أمر يضاف إلى رصيد الفيلم ويضعا على حجم المسؤولية التي وقعت على صناعه أيضا. ومن أجل الوصول إلى أعماق نقطة في استعادة التجربة عمل المخرج وفريق العمل على وضع الأسرى، ما أمكن، في سجون



«إسرائيلية» سابقة من أجل استعادة تفاصيل مشاعرهم وأدق لحظات الهروب.

الممارسة البطولية للحرية

وبعيدا عما أفرد له الفيلم من تفاصيل عمليات الهروب، وعلى أهمية ذلك، فإنه أبدع عندما وضع كل هذه الممارسة البطولية للحرية، في نهاية العمل التوثيقي، في سياق الصراع مع الاحتلال، حيث أكدت التجارب على أنها جميعا استجوبت من إدارات السجون تقديرا للأسرى الذين حاولوا الهروب، لكونهم قاموا بأعمال «جنونية» من وجهة نظر الاحتلال. وفي هذا السياق، شدّد الأسرى على أن تجاربهم على اختلاف السجون الاحتلالية لا تقدم نموذجا للنجاح في عمليات الهروب، كما أن بعض التجارب تضمن الكثير من الحظ وتوفيق الله تعالى أمام إصرار الأسرى الذين لمعت في عيونهم فكرة الهروب ونيل الحرية. وشدّد الأسرى في نهاية الفيلم أن تجاربهم كلها صبت في رصيد الحركة الأسيرة، في ظل صراع الإرادة والتحدى بينهم وبين السجناء، وتم التأكيد على أنها محالات من أجل الحرية «انطلقت من لا شيء من أجل تحقيق شيء». كما أنها تعكس تطوير الأسرى لأنفسهم وامتلاكهم الإرادة

وقدرتهم على تطوير أنفسهم والتغلب على إجراءات السجن كلها، وهم يؤكدون أن محالات الهروب وإن كانت لن تتوقف إلا أنها أصبحت أكثر صعوبة مع تطور منظومة التحكم والسيطرة.

أمنية الأسرى في لقاء أمهاتهم

وختم المخرج فيلمه بالحديث عن واقع الأسرى وأمانتهم في الهروب من أجل ملاقاتهم أماتهم، فمصدر الخوف بالنسبة للأسرى ليس من السجن إنما الخوف كله من وفاة أغلى ما لدى الأسير في الحياة، وهو «أمه» وكانت الجملة الأكثر قسوة التي يرددها الأسرى من ذوات الأحكام العالية لأمهاتهم: «أوعك تموتني قبل ما أروح» (يطلق سراحي) وتكتمل القسوة والوجع لعدد كبير من الأسرى من أن المستقبل أصبح بالنسبة لهم أكثر قتامة وتحديدا أصحاب الأحكام العالية، فهؤلاء فقدوا أغلى ما يملكونه ب وفاة أمهاتهم من دون أن يناولوا حضنا دافئا. وختم الفيلم بمقولة للشاعر الفلسطيني محمود درويش قال فيها: «في السجن لا تقل انتهى كل شيء.. في السجن نقول ابتداء كل شيء.. والبدية هي الحرية» إنها جملة بمقدار ما تعكس الواقع فإنها تحرض على صنعه، وفيلم «الهروب» محاولة فلسطينية مهمة في رصد هذا الواقع ووضعها في سياق النضال الفلسطيني نحو الحرية.

بحث عضويتها على طاولة لقاء تبون - بوتين..

الجزائر تفكّ شيفرات بحيرة بريكس



ابتسام مبارك

أبدت الجزائر رغبتها في الانضمام إلى منظمة "بريكس" الدولية، التي تضم كل من روسيا والصين، الهند والبرازيل وجنوب إفريقيا، وهو ما تحدث عنه رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون خلال لقائه الدوري مع ممثلي الصحافة الوطنية، منذ سنة تقريباً، حيث أكد حينها أن مجموعة "بريكس" تهتم الجزائر بالنظر إلى كونها قوة اقتصادية وسياسية، وأن بلاده تتوفر بنسبة كبيرة على الشروط الاقتصادية للانضمام إليها.

وعلى هامش زيارة الرئيس تبون إلى روسيا، هذا البلد الذي تجتمع به الجزائر علاقات عميقة، يفترض أن يكون موضوع بريكس على سلم اهتمامات الجزائرية من وراء الزيارة، فقد سبق لموسكو أن أبدت دعمها لانضمام الجزائر التي تريد دخول هذا التكتل قبل نهاية السنة الجارية، وعليه سنحاول في عدد اليوم من "الأيام نيوز" الحديث عن هذه المجموعة وأهم أهدافها.

BRICS



روسيا عام 2015، مشا ورات لنظام دفع متعدد الأطراف، يكون بديلا لنظام الاتصالات المالية بين البنوك العالمية "سويفت" (SWIFT)، من شأنه أن يوفر قدرا أكبر من الضمان والاستقلالية لدول مجموعة بريكس.

خطة "بريكس بلس"

بعد العملية العسكرية في أوكرانيا، وما رافقها من إعادة تشكيل نظام عالمي جديد، ازداد الاهتمام بتكثيف بريكس من طرف العديد من الدول، خاصة في ظل الاتجاه نحو تكثيف جيوسياسية واقتصادية جديدة، وأيضاً بحث روسيا عن شركاء داعمين لها في وجه العقوبات الاقتصادية الغربية. لكن قبل ذلك، وخلال قمة بريكس التي عقدت في مدينة شيامن الصينية عام 2017، نوقش ما اصطلح عليها باسم خطة "بريكس بلس" (BRICS+) التوسعية، التي ترمي إلى إضافة دول جديدة للمجموعة. وما رس/أذار 2023، أكدت وزيرة خارجية جنوب إفريقيا بانديو زيادة اهتمام عديد من دول العالم بالانضمام إلى مجموعة بريكس، مشيرة إلى أن 12 دولة أبدت رغبتها في الانضمام إلى المجموعة، من بينها السعودية والإمارات ومصر والجزائر وإيران والأرجنتين والمكسيك ونيجيريا وغيرها. انضمت الإمارات العربية المتحدة وبنغلاديش وأوروغواي رسمياً إلى "بنك التنمية الجديد" التابع للمجموعة أواخر عام 2021، قبل أن تضم مصر أيضاً نهاية مارس/أذار 2023 للمؤسسة نفسها.

عملة جديدة

وتسعى دول مجموعة بريكس إلى إطلاق عملة موحدة بينها تنهي بها هيمنة الدولار الأمريكي على الاقتصاد العالمي، إذ أعلن ذلك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يونيو/جوان 2022، مشدداً على أن مجموعة بريكس تعمل على تطوير عملة احتياطية جديدة على أساس سلة العملات للدول الأعضاء. هذا الأمر أكدته وزيرة الخارجية الروسية سيرغي لافروف بأنكون الثاني 2023، حينما قال إن مسألة إصدار عملة موحدة لدول مجموعة بريكس ستناقش في القمة المقرر عقدها في جنوب إفريقيا نهاية أغسطس/آب 2023. وأضاف لافروف، خلال مؤتمر صحفي عقده بالعاصمة الأنغولية لواندا، عقب الزيارة والمباحثات التي أجراها مع الرئيس جواو لورنسو في أنغولا، حيث قال "هذا هو الاتجاه الذي تسير فيه المبادرات، التي ظهرت قبل أيام فقط، بخصوص الحاجة إلى التفكير في إنشاء عملات خاصة داخل مجموعة دول بريكس، وداخل مجتمع دول أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي". من جانبه، قال رئيس مجلس الدوما الروسي ألكسندر باباكوف، خلال حديثه على هامش منتدى الأعمال الهندي الروسي في نيودلهي مطلع أبريل/نيسان 2023، إن "مجموعة دول بريكس تخطط لإصدار عملة موحدة للتداول فيما بينها لكسر هيمنة الدولار باعتبارها الوسيط الرئيس للتجارة والتسويات الدولية". ولم تحسم بعد دول بريكس شكل العملة الجديدة، وتأتي العملات الرقمية ضمن الأفكار المطروحة لهذه العملة التي ستشأ على أساس إستراتيجي، لا على أساس الدولار أو اليورو، وتأمينها سيكون بالاعتماد على الذهب والمعادن النفيسة، حسب ما صرح به باباكوف.

كسر هيمنة الدولار الأمريكي

وتسابق دول بريكس الزمن -خاصة روسيا التي تخوض عملية عسكرية ضد أوكرانيا وحلفائها الغربيين، وحرب اقتصادية ضد العالم الغربي- لإصدار هذه العملة الموحدة، بالنظر للعقوبات القاسية المفروضة عليها من طرف الولايات المتحدة وعديد من الدول الأوروبية. وتسعى هذه الخطوة إلى كسر هيمنة الدولار الأمريكي وإنهاء تحكمه في الاقتصاد العالمي، وفي الوقت نفسه ترى دول بريكس في الأزمة الروسية الأوكرانية فرصة مواتية لإصدار هذه العملة والاستفادة من التنازلات من السياسات الأمريكية.

ما هي مجموعة "بريكس"؟

مجموعة بريكس (BRICS) تكتل اقتصادي عالمي بدأت فكرة تأسيسه في سبتمبر/أيلول 2006، حينما عُقد أول اجتماع وزاري لوزراء خارجية البرازيل وروسيا والهند والصين على هامش أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. يضم هذا التكتل 5 دول تعد صاحبة أسرع نمو اقتصادي في العالم، وهي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا. وكلمة "بريكس" (BRICS) بالإنجليزية عبارة عن اختصار يضم الحروف الأولى لأسماء هذه الدول، وأصبحت مجموعة بريكس أحد أهم التكتلات الاقتصادية في العالم، نظراً لأرقام النمو التي باتت تحققها دول هذا التكتل مع توالي السنوات، مما جعلها محط اهتمام عديد من الدول الأخرى، التي ما فتئت ترغب في الانضمام إلى التكتل.

النشأة والتأسيس

على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، سبتمبر/أيلول 2006 في نيويورك، اجتمع لأول مرة وزراء خارجية كل من البرازيل وروسيا والهند والصين، لإعلان بداية تعاون مشترك بين مجموعة دول كانت تسمى "بريك" (BRIC) وهي البرازيل وروسيا والهند والصين. يونيو/جوان 2009، عقد رؤساء هذه الدول، وهم البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، والروسي ديمتري ميدفيدف، والهندي مانموهان سينغ، والصيني هو جينتا، اجتماعهم الأول بمدينة بكين بجنوب شرق في روسيا، ورفعوا درجة تعاون دول "بريك" إلى مستوى القمة، ثم أعلن الرؤساء تأسيس تكتل اقتصادي عالمي من شأنه أن يكسر هيمنة الغرب وينهي نظام القطب الواحد الذي تتزعمه أميركا، وذلك من خلال التركيز على تحسين الوضع الاقتصادي العالمي وإصلاح المؤسسات المالية، وكذلك مناقشة الكيفية التي يمكن بها للبلدان الأربعة أن تتعاون فيما بينها على نحو أفضل في المستقبل. ومع انضمام جنوب إفريقيا رسمياً إلى هذا التكتل الرباعي، بمناسبة القمة الثالثة للمجموعة، التي عقدت في الصين يوم 14 أبريل/نيسان 2011، عُثرت المجموعة اسمها إلى كلمة "بريكس" عوضاً عن "بريك".

الأهداف

تشكّل دول مجموعة بريكس مجتمعاً من 40 بالمائة من مساحة العالم، ويعيش فيها أكثر من 40 بالمائة من سكان الكرة الأرضية، حيث تضم أكبر 5 دول مساحة في العالم وأكثرها كثافة سكانية، وهي بذلك تهدف إلى أن تصبح قوة اقتصادية عالمية قادرة على منافسة "مجموعة السبع" (G7) التي تستحوذ على 60 بالمائة من الثروة العالمية. وهذا ما تبيته الأرقام الصادرة عن مجموعة بريكس، التي تكشف عن تفوقها لأول مرة على دول مجموعة السبع، فقد وصلت مساهمة مجموعة بريكس في الاقتصاد العالمي إلى 31.5 بالمائة، بينما توقفت مساهمة مجموعة السبع عند 30.7 بالمائة. إلى جانب ذلك، تعمل مجموعة بريكس على تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات الاقتصادية والسياسية والأمنية وتعزيز الأمن والسلام على مستوى العالم والتعاون الاقتصادي بين الدول الخمس، وهو ما من شأنه أن يساهم في خلق نظام اقتصادي عالمي ثنائي القطبية، عبر كسر هيمنة الغرب بقيادة أميركا بحلول عام 2050. ومن بين الأهداف الرئيسية الأخرى للمجموعة رغبة القوى الخمس الناشئة في تعزيز مكانتها على مستوى العالم من خلال التعاون النشط فيما بينها، وذلك من خلال:

- السعي إلى تحقيق نمو اقتصادي شامل يهدف القضاء على الفقر ومعالجة البطالة وتعزيز الاندماج الاقتصادي والاجتماعي.
- توحيد الجهود لضمان تحسين نوعية النمو عن طريق تشجيع التنمية الاقتصادية المتبكرة القائمة على التكنولوجيا المتقدمة وتنمية المهارات.
- السعي إلى زيادة المشاركة والتعاون مع البلدان غير الأعضاء في مجموعة بريكس.
- تعزيز الأمن والسلام من أجل نمو اقتصادي واستقرار سياسي.

- الالتزام بإصلاح المؤسسات المالية الدولية، حتى يكون للاقتصادات الناشئة والنامية صوت أكبر من أجل تمثيل أفضل لها داخل المؤسسات المالية.
- العمل مع المجتمع الدولي للحفاظ على استقرار النظم التجارية متعددة الأطراف وتحسين التجارة الدولية وبيئة الاستثمار.
- السعي إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالتنمية المستدامة، وكذا الاتفاقات البيئية متعددة الأطراف.
- التنسيق والتعاون بين دول المجموعة في مجال ترشيد استخدام الطاقة من أجل مكافحة التغيرات المناخية.
- تقديم المساعدة الإنسانية والحد من مخاطر الكوارث الطبيعية، وهذا يشمل معالجة قضايا مثل الأمن الغذائي العالمي.
- التعاون بين دول بريكس في العلوم والتعليم والمشاركة في البحوث الأساسية والتطور التكنولوجي المتقدم.
- وتتوقع الدول الأعضاء للمجموعة أن تحقيق هذه الأهداف من شأنه أن يعطي زخماً جديداً للتعاون الاقتصادي على مستوى العالم.

الهيكلية الاقتصادية

قرّرت مجموعة دول بريكس -خلال قمة فورتاليزا التي عقدت بالبرازيل عام 2014- إنشاء بنك تنمية سمي "بنك التنمية الجديد" (New Development Bank) واختصاره "إن دي بي" (NDB)، وصندوق احتياطي في شنفهاي "اتفاقية احتياطي الطوارئ" (Contingent Reserve Arrangement) واختصاره "سي آر آيه" (CRA).. وصل رأس مال البنك، الذي هو بمثابة بنك تنمية متعدد الأطراف تديره دول بريكس الخمس، حينها 50 مليار دولار مع احتمال بلوغه 100 مليار دولار في غضون عامين. والدور الأساسي لهذا البنك هو منح قروض بمليارات الدولارات لتمويل مشاريع البنى التحتية والصحة والتعليم، وما إلى ذلك، في البلدان الأعضاء بالمجموعة، وكذلك البلدان الناشئة الأخرى. وانضمت إلى هذا البنك مؤخراً كل من أوروغواي والإمارات العربية المتحدة وبنغلاديش ومصر بصفتها أعضاء جدد. أما بالنسبة لصندوق الاحتياطي، فُحص له مبلغ 100 مليار دولار تحسباً لأي أزمة في ميزان الأداءات، ويعدّ هذا الصندوق إطاراً لتوفير الحماية من ضغوط السيولة العالمية. وهذا يتشمل قضايا العملة، إذ إن العملات الوطنية للدول الأعضاء في المجموعة تتأثر سلباً بالضغوط المالية العالمية، خاصة الاقتصادات الناشئة التي شهدت تحريراً اقتصادياً سريعاً ومررت بتقلبات اقتصادية متزايدة. إضافة إلى ذلك، بدأ قادة دول بريكس، خلال القمة التي عقدت في





كان جزائريًا في بيت "مسلم الوهراني" ..

أول صالون أدبي عربي في العصر الحديث

الصالونات الأدبية مظهرٌ من مظاهر الرقي الثقافي والتفاعل الفكري في العصر الحديث، غير أن وجودها يمتدُّ إلى أزمنة غابرة، وتحت مسمايات كثيرة، وقد اشتهرت الكثير من تلك الصالونات في بلدان المشرق العربي، مثل صالون الأدبية "مي زيادة" في مصر، فهل كان للجزائر حظٌّ منها؟ سؤال راحت جريدة "الأيام" تستبطنُ الكتب والأوراق المُصَفَّرَةَ المُهملة في رفوف التاريخ، لعلها تعثر على إجابة تُصنّف الحركة الأدبية والثقافية خلال القرنين: الثامن عشر والتاسع عشر.

محمد ياسين رحمة

والعياسي، بأنها شكّل من الصالونات الأدبية، لما كان يدور فيها من محاورات أدبية وسجلات شعرية ونقاشات حول سؤال أو موضوع يُثيره صاحب المجلس، فيجتهد الحاضرون في تقديم الإجابات عليه. ويُعتبر مجلس الأمير "سيف الدولة الحمداني" من أشهر الصالونات الأدبية، ربما لأن من أشهر رواده الشعراء: "المتنبّي" و"أبي فراس الحمداني". ومما يُذكر عن هذا الصالون أن المتنبّي قال: (سيعلمُ الجمعُ من ضمّ مجلسنا - بأنني خيرٌ من تسعي به قدم)، فانتفض أحد الحاضرين صارخًا: وماذا أبقيتُ للأمير؟ على اعتبار أن المتنبّي استعلَى في هذا البيت وجعل مقامه ومكانته فوق "سيف الدولة الحمداني" والبشرية كلها.

"ابن زيدون" في صالون "ولادة"

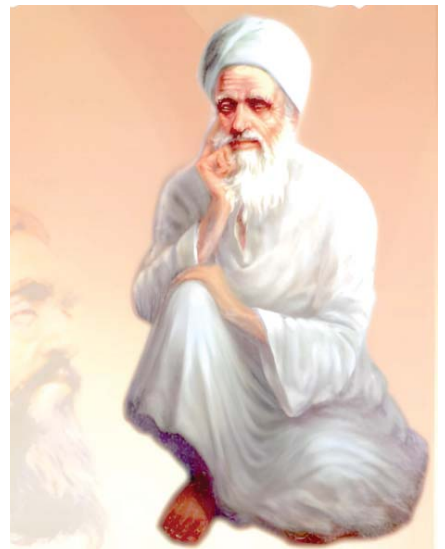
اشتهرت "ولادة بنت المستكفي" في قرطبة، خلال القرن الحادي عشر الميلادي، بصالونها الذي جمع كبار الشعراء من أمثال: ابن عبدوس، وابن القلاس، وأشهرهم الوزير الشاعر "ابن زيدون" الذي ألهمته "ولادة" بجمالها وتبحُّرها في فنون الأدب، فكتب قصائد تُعتبر من عيون الأدب العربي. وقد قيل الكثير عن هذا الصالون وصاحبه، واختلف الناس بين من رأى أن "ولادة" استغلت جمالها ونسبها في إغواء وإغراء من يحضرون مجلسها، ولكنها، كما قال ابن بسام، كانت "تخلط ذلك بعلو نصاب، وكرم أنساب، وطهارة أثواب"، وبين من رأى بأن هذه المرأة خرجت عن المألوف، وحطمت الأعراف والتقاليد، وأتت أفعال وسلوكيات لا تليق بينات الأمراء من مثيلاتها.

بالجزائري.. "بيت الضياف" الثقافي

اختلفت تعريفات وتسميات "الصالون الأدبي"، فقيل بأنها: المجلس، والندوة، والمنتدى، والديوانية، والملتقى.. ولكنها تشترك جميعها بأنها تجعل من شؤون الأدب وقضايا الثقافة هي المحور الرئيسي للمناقشات والمساجلات بين أعضائه. كما تشترك بأن الصالون، كما يدلُّ عليه معناه ويعادل "بيت الضياف" (الضيوف) بالمعنى الجزائري، مكانٌ في بيت يجتمع فيه نخبة من المُبدعين والمُهمّنين بشؤون الفكر والأدب في مختلف مجالاته. وهناك من يميّز بين نوعين من الصالونات: الأدبي والسياسي، ويذهب بعض الدارسين إلى تسمية الإثنين بـ "الصالون الثقافي"، ذلك أن الأحاديث تتداخل بطبيعتها، وتؤثر مجالات الحياة بعضها في بعض، كما أن علاقة الأدب بالسياسة وطيدة جدا، وقد يكون من الأدباء من يمتلك نشاطات سياسية والعكس صحيح أيضًا.

"صالون أدبي" في الجبّة

لعلَّ الشاعر "أبي العلاء المعري" كان من السّياقين، في "رسالة الغفران"، إلى تخيل "صالون أدبي" في الجبّة، جمع بين اللغويين وهم يتبادلون الأحاديث والمُساجلات النحوية والصرفية والنقدية حول مشاهداتهم هناك، بل إن الحديث وصل بينهم إلى الجدل حول "الإوزة" و"الوزة" والفروق اللغوية والنحوية بين اللغظتين. ويذهب الدارسون إلى اعتبار مجالس الخلفاء والأمراء والعلماء في العصور: الأموي



الصالونات الأدبية مؤسّسة ثقافية في أوروبا

في العصر الحديث، ومنذ القرن السابع عشر، انتشرت الصالونات الأدبية وصارت نوعاً من "المؤسّسة الثقافية في المجتمعات الأوروبية، وكان لبعضها دوراً فاعلاً وعميقاً في الرقي بالأدب وفنونه واستكشاف الآداب العالمية، وأيضاً دفع أدباء مخمورين إلى عوالم الشهرة. ومن تلك الصالونات، صالون "الدوقة مارزين" خلال القرن السابع عشر، ثم صالون "ليدي هولاند" في القرن الثامن عشر في لندن. وصالون "مدمام نوردان" الذي أن كان أول صالون أدبي في العاصمة السويدية "ستوكهولم" في عام 1750.

قَمَمٌ أدبية في صالون "مي زيادة"

أشهرُ صالون أدبي عربي في العصر الحديث هو صالون الأدبية "مي زيادة"، فقد جمع قسم الفكر والأدب في مصر من أمثال: إسماعيل باشا صبري، ومنصور باشا فهمي، وولي الدين يكن، ولطفي السيد، والشّيخ رشيد رضا صاحب مجلة المنار، والشّيخ علي عبد الرازق، وخليل مطران، وحافظ إبراهيم، وسلامة موسى، وعباس العقاد، ومصطفى صادق الرافعي، وأحمد شوقي، وعبد القادر المازني.. وقد انطلق صالون "مي" في بيته، ثم صار يُعقدُ في أحد طوابق جريدة "الأهرام"، واستطاع أن يتواصل في انعقاده، كل يومٍ لثلاثاء، من سنة 1911 إلى 1931. وقيل الكثير عن تأثير هذا الصالون في خلق حركة أدبية غير مسبوقة في مصر، امتد تأثيرها إلى العالم العربي. وفي هذا الأمر، يقول سليم سركريس: "مساء كل لثلاثاء يتحول منزل (إلياس أفندي زيادة) صاحب جريدة المحروسة إلى منزل فخم في باريس، وتتحول الفتاة السورية، التي لا تزال في العقد الثاني من عمرها إلى مدام دي ستايل، ومدمام ريكاميه، وعائشة الباعونية، وولادة بنت المستكفي، ووردة اليازجي، في شخص ومدارك الأتسة مي، ويتحول مجلسها إلى فرع من سوق عكاظ، وفرع من الفروع الأكاديمية، وتزوج المباحث العلمية والفلسفية والأدبية."

ابن حوّاء في صالون الوهراني

إذا كانت أهمّ الصالونات الأدبية العربية قد ظهرت في بدايات القرن العشرين، فإن أول صالون أدبي ظهر في الجزائر، كان في الثلث الأول من القرن التاسع عشر، وسبق تلك الصالونات بحوالي قرن من الزمان، ولكن كتب التاريخ والأدب العربي تغفل هذه الحقيقة. جاء في كتاب "أنيس الغريب والمسافر"، الذي حقّقه وقدم له الأستاذ "رابح بونار"، بأن مؤلفه "مسلم بن عبد القادر" (المتوفي عام 1832 أو 1833) كان له صالون أدبي يقصده أدباء الجزائر في ذلك العصر، ويتدارسون شؤون الأدب والفكر، وتقوم بينهم السجلات الشعرية واللغوية. وقد جاء في الصفحتين (40 و41) من الكتاب، عنوان فرعي هو "مجلسه الأدبي"، يذكر فيه أحد رؤاد المجلس فضائل صاحبه، وأسماء بعض الشعراء الذين كانوا يحضرون ويحظون بالتكريم وحسن الضيافة. وممّا كُتب تحت ذلك العنوان: "يبدو من حكم مسلم بن عبد القادر،



وبدايات القرن التاسع عشر، كانت ظاهرة ثقافية شائعة في الجزائر، فهو يشير إلى "أندية الأدباء" التي كان يتنقّل بينها حتى وصل إلى صالون "مسلم بن القادر الوهراني". وقد استعمل كلمة "أندية" وهي جمع: نادي، مما يشير بأن الصالون آنذاك كان يُسمّى "النادي الأدبي" وربما "نادي الأدباء"، كما نستشف بأن هذه الأندية كانت تشهد مطارحات ومساجلات و"مفاخرات شعرية". وممّا يؤكّد بأن تلك الأندية الأدبية كانت ظاهرة منتشرة في مدن جزائرية، قول ابن حوّاء "أمّمت مدينة وهران"، وهذا يفيد بأنه من مدينة أخرى، وقد تنقّل عبر مُدن كثيرة بحثاً عن نساد أدبي فيه أدباء يفوقونه في النثر والنظم، حتى وصل إلى صالون "مسلم بن القادر الوهراني" فقال عن صاحبه "نأثرته ونانظمه فأعيايتي.."

الضيافة قبل "المُنائرة والمُنظمة"

يُمكننا أن نستخلص بأن الجزائر عرفت الصالونات الأدبية منذ نهايات القرن الثامن عشر، ولم تكن مقتصرة على مدينة واحدة، مثلما كان الشأن في بعض الأقطار العربية، إضافة إلى أنها كانت تختص بالنثر والنظم، ويتنقّل الأدباء من صالون إلى آخر لإبراز مواهبهم واستعراض سعة إطلاعهم من خلال "المُنائرة والمُنظمة". والأمر كله يكشف عن حركة أدبية وثقافية كبيرة، وتفاعل بين المُبدعين الجزائريين مما كان يستدعي التنقّل الذي يعني أن صاحب كل صالون كان يُوفّر لزارئه، من مُدن أخرى، المأوى والطعام، وكل عناصر الضيافة والكرم التي اشتهر بها الإنسان الجزائري عبر العصور. وقد قيل في مدح "مسلم بن القادر الوهراني" صاحب الصالون:

بيتٌ من العلم بل بيت القصيد له - بحر من الجود إن مستني الناثر
في قبة من جديد المجد منشأه - أيدي الأيادي لها بسط وأستار
كم ضارع من رضيع الفضل ملجأه - يا ملجأ العلم أهل الجهل قد جاروا

أنيس الغريب والمسافر

يُذكر أن صاحب أول صالون أدبي عربي، حسبما توصلت إليه جريدة "الأيام"، هو مؤلف كتاب "أنيس الغريب والمسافر في الطرائف، الحكايات وال نوادر" الذي حقّقه الأستاذ "رابح بونار"، ونُشر في الجزائر سنة 1974، وينقسم إلى مجموعة من الأبواب منها: بعثة الرسول ومعجزاته صلى الله عليه وسلم، الحكم والأمثال ومناقب الصالحين، حكايات العشاق وأهل العفة، تاريخ بابايات وهران المتأخرين. كما يُذكر أن "مسلم بن القادر الوهراني" لم يكن أدبياً فحسب، بل كان شخصية مرموقة في عصره، ويحتل مكانة كبيرة في منظومة الحكم، وقد ساهم في الدفاع عن مدينة الجزائر ضد جيش الاستعمار الفرنسي، في 1830، ونظم في هذا الشأن قصيدة طويلة.

وممّا سطره في تاريخه، وما دونه في قصائده، أنه ذو نبأ وفضل كبير، ذو أريحية تتجلى من خلال ما كتبه، أو كتب عنه، وهذا ما جعل أدباء ذلك العصر يتبعونه من مختلف النواحي، ويؤمّنون مجلسه الكريم بوهران، ويؤثرون الإقامة قريباً منه. وقد عبّر أحد هؤلاء الأدباء وهو (محمود الطاهر بن حوّاء) مؤلّف (زهر الآداب)، عن هذه الحقيقة تعبيراً واضحاً، فقال: لم تزل الأيام تدافعني، وأندية الأدباء تطارحني، وما نزلت منزلاً إلا أنحفني أهله، وفاخرني بالشعر قلّه وجلّه، فلم يحصلوا مني على طائل، لما ملكته من شعر الأوائل والأواخر.. حتى إذا رباح القبول أقبليت، وهدايا السعادات نحوي أمّمت.. أمّمت مدينة وهران، بقصد أن أجد من تحطّ لديه رجال المعاني والبيان.. ودلت على روية المُجاذّة وذروة السيادة (سبدي مسلم بن عبد القادر) فأمّمت قبله مجده وفضله، لتأدية فرض نعمه ونفله، ثمّ لنا وصلّت رخب بي وأدناني، ونأثرته ونانظمه فأعيايتي، وقصّده الشعراء من كل فجّ، ومدحته بديع الشعر المُعجّب (ثم ذكر مجموعة منهم: العلامة أبو راس الناصري).."

الصالونات الأدبية ظاهرة جزائرية

يُلاحظ من شهادة "محمود الطاهر بن حوّاء"، صاحب كتاب "زهر الآداب"، أن الصالونات الأدبية، في آخر القرن الثامن عشر



فينيسيوس..

أيقونة منتخب السيليساو الذي بات رمزاً لمكافحة العنصرية



وفي السادسة من عمره، التحق بإحدى المدارس الكروية التابعة لنادي فلامينغو البرازيلي، القريبة من حي «ميتبوا» الذي كان يقطن فيه. وبدأ فينيسيوس ممارسة كرة القدم بمركز ظهير أيسر، قبل أن يتغير أحد مدربيه مركزه من مدافع إلى جناح أيسر، مستغلا قدراته الفنية الكبيرة التي جعلت منه نجما عالميا.

وقد كان الفتى البرازيلي منذ صغره، شغوفا جدا بلعب كرة القدم، لدرجة أنه في الفترة ما بين 2007 و2010، كان يلعب لفريقيين مختلفين في رياضتين مختلفتين، وهما أحد فروع نادي فلامينغو لكرة القدم ونادي ساو غوتشالو لكرة القدم داخل الصالات.

ولد في يوليو/جويلية عام 2000، يلعب في مركز جناح أيسر، ويمتاز بمراوغاته الفنية وسرعته العالية وتسديداته القوية، ويعد من أبرز اللاعبين على مستوى العالم. انتقل إلى نادي ريال مدريد الإسباني عام 2018، قادما من نادي فلامينغو البرازيلي، في صفقة بلغت قيمتها 45 مليون يورو، اعتبرت حينها ثاني أعلى صفقة في تاريخ كرة القدم البرازيلية، وأكبر مبلغ يدفعه نادي لكرة القدم لشراء لاعب عمره أقل من 19 سنة.

المولد والنشأة

وُلد فينيسيوس جونيور أو فينيسيوس جوزيه بايكساو دي أوليفيرا جونيور في 12 يوليو/جويلية عام 2000، بمدينة ساو غوتشالو التابعة لولاية ريو دي جانيرو بالبرازيل، وبدأت علاقته بكرة القدم في سن مبكرة، بشوارع الأحياء الفقيرة بمدينته.

في غضون موسمين، أصبح اللاعب البرازيلي فينيسيوس جونيور نجم ريال مدريد أحد أفضل المهاجمين في العالم، ولكنه بات في نفس الوقت شخصية أساسية في مكافحة العنصرية بملاعب كرة القدم الإسبانية.

ومراوغاته المتميزة وسرعته الجسورة، نجح فينيسيوس جوزيه بايشاو دي أوليفيرا جونيور في أن يصبح «اللاعب الأكثر نجاعة في العالم»، حسب مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي، ليكسب قلوب مشجعي ناديه الملكي.

من هو فينيسيوس؟

لاعب كرة قدم برازيلي محترف بنادي ريال مدريد الإسباني،



مسيرته مع المنتخب

على مستوى المنتخبات، لعب فينيسيوس لمختلف فئات المنتخب البرازيلي، إذ استدعي لأول مرة لفئة أقل من 15 سنة وهو في سن 13 سنة.

وفي 31 مارس/آذار عام 2015، لعب فينيسيوس أول مباراة له مع هذه الفئة، تحت قيادة المدرب كلاوديو كاسابا، أمام المنتخب البلجيكي لأقل من 16 سنة، في مباراة ودية انتهت بالتعادل.

وفي السنة نفسها، فاز فينيسيوس مع المنتخب البرازيلي لأقل من 15 سنة بلقب بطولة الكونيمبول، حينما انتصروا في المباراة النهائية بضربات الترجيح على المنتخب الأوروغواياني، واختير فينيسيوس خلال هذه البطولة ثاني أحسن هداف بـ 6 أهداف، خلف مواطنه اللاعب فيتينيو.

وفي 24 جوان عام 2016، استدعي لفئة أقل من 17 سنة، ولعب أول مباراة له مع هذه الفئة ضد المنتخب التشيلي في المباراة الودية، التي جمعت بينهما وانتهت بفوز المنتخب البرازيلي بـ 4-2، سجل منها فينيسيوس هدفين.

وفي جوان عام 2018، استدعي فينيسيوس لفئة أقل من 20 سنة من طرف المدرب كارلوس أمادو، للدخول في تجمع إعدادي من أجل الاستعداد لبطولة الكونيمبول 2019، ولعب أول مباراة له مع هذه الفئة في 13 أكتوبر عام 2018، أمام منتخب التشيلي، في المباراة الودية التي جمعتهم، والتي انتهت بالتعادل.

وفي 11 سبتمبر عام 2019، تحقق حلم فينيسيوس بارتداء قميص المنتخب البرازيلي الأول، حينما استدعاه مرة أخرى المدرب تيتي، مدرب المنتخب البرازيلي، لخوض مباراة إعدادية أمام منتخب البيرو والتي انتهت بفوز منتخب البيرو.

وفي عام 2021، شارك مع منتخب البرازيل في بطولة كوبا أميركا، أول مسابقة دولية رسمية له مع منتخب السيليسا، قبل أن يستدعي مرة أخرى في السابع من نوفمبر عام 2022، من طرف المدرب تيتي، للمشاركة مع منتخب السيليسا و في مسابقة كأس العالم قطر 2022.



التجربة الرياضية مع الأندية

متفوقة على الشباب الآخرين في سنه، لقد كان دائما هادئا ولم يسبب أي مشاكل، ولكنه دائما أعلى من المتوسط.

وبدأت موهبة فينيسيوس مع نادي فلامينغو لأقل من 11 سنة، حينما شارك في كأس ريو بونيتو سنة 2010، حيث أبان عن مؤهلات كبيرة ومهارات عالية، فأعطى قميصا يحمل رقم 8 تشبيها بأسطورة نادي فلامينغو في سبعينيات وثمانينيات القرن الـ 20، اللاعب أديليو الذي يشبهه، وكان يحمل هو الآخر الرقم نفسه.

بعد تجارب واختبارات ناجحة مع نادي فلامينغو لكرة القدم (وليس المدارس التابعة له)، نجح فينيسيوس أخيرا في الانضمام إلى النادي في أغسطس/أوت عام 2010، وهو في العاشرة من عمره، فكان لا بد له من التخلي عن ممارسة كرة القدم داخل الصالات، والتركيز على تجربته الجديدة مع نادي فلامينغو لكرة القدم، بعدما كان يمارسها بلمدرسة إسكوليتا لكرة القدم، وهي أحد الفروع الـ 125 لنادي فلامينغو، بمدينة ساو غونشالو.

وقال مدربته بمدرسة إسكوليتا لكرة القدم كاكو: «لقد أتى به والده عندما كان في الخامسة من عمره، ومنذ تلك اللحظة، أظهر قدرات

مع ريال مدريد

وظهر فينيسيوس أول مرة مع ريال مدريد في 29 سبتمبر/أيلول 2018، حين دخل بدلا في الدقيقة 87، خلال مباراة الديربي التي جمعت ريال مدريد وأتلتيكو مدريد. ولم تكن بدايته مع ريال مدريد بسيرة، فبعد بضع مباريات في كاستيا (الفريق الديلني لنادي ريال مدريد)، انضم فينيسيوس إلى الفريق الأول.

في جويلية 2018، أكمل فينيسيوس عامه الـ 18، وأصبح الطريق نحو العاصمة الإسبانية معيدا أمامه، وبعد 68 مباراة و 14 هدفا و 4 تمريرات حاسمة، ترك فينيسيوس ناديه الأم فلامينغو، متوجها إلى ناديه الجديد ريال مدريد، وهناك قدم رسميا لاعبا للنادي في 20 جويلية عام 2018، ومنح الرقم 28 مع الفريق.

الإجازات

- مع نادي فلامينغو البرازيلي
- 2017: وصيف بطل كأس البرازيل.
- 2017: وصيف بطل كأس أميركا الجنوبية.
- 2017: فاز ببطولة ريو ديغانيرو.
- 2018: فاز بكأس كوانابارا.

• مع نادي ريال مدريد

- 2018: فاز بكأس العالم للأندية.
- 2020: فاز ببطولة إسبانيا (الليغا).
- 2020: فاز بكأس السوبر الإسباني.
- 2022: فاز ببطولة إسبانيا (الليغا).
- 2022: فاز بكأس العالم للأندية.
- 2022: فاز بكأس السوبر الإسباني.
- 2022: فاز بلقب عصبة الأبطال الأوروبية.
- 2022: فاز بكأس السوبر الأوروبي.
- 2023: فاز بكأس إسبانيا.

• مع المنتخب البرازيلي

- 2015: فاز ببطولة الكونيمبول لأقل من 15 سنة.
- 2017: فاز ببطولة الكونيمبول لأقل من 17 سنة.
- 2021: وصيف بطل أميركا الجنوبية مع المنتخب الأول.

جوائز فردية

- 2022: أحسن لاعب في بطولة كأس العالم للأندية.
- 2021/2022: أحسن لاعب شاب في عصبة الأبطال الأوروبية.
- 2021: لاعب الشهر في ريال مدريد في 3 مناسبات.
- نوفمبر 2021: لاعب الشهر في البطولة الإسبانية (الليغا).
- 2019: الرتبة الرابعة لجائزة كوبا التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» لأحسن لاعب واعد.
- 2018: الرتبة الخامسة في جوائز الغولدن بواي لأحسن لاعب شاب.
- 2019: ثاني أحسن لاعب لأقل من 18 سنة.
- 2017: هداف وأحسن لاعب في بطولة أميركا الجنوبية لأقل من 17 سنة.

كابوس العنصرية

الرياضة الشهيرة، «لو أراد الرقص فعليه أن يذهب إلى صالة السامبادوم في البرازيل، في إسبانيا عليك احترام المنافسين والتوقف عن ألعاب القرد».

وبعد هذا التصريح العنصري غير العادي من نجوم كرة القدم البرازيلية كيليه ونيمار وتياغو سلفا وغيرهم، عن سخطهم وتذمرهم من كلام وكيل اللاعبين الإسبان. ورغم التأثير السلبي الذي تحدثته هذه الاعتداءات العنصرية على معنويات اللاعب ونفسيته، فإنه سرعان ما يعود للتألق في المباريات الموالية، بمهاراته الفنية وتسجيله للأهداف ثم الاحتفال بركضته الشهيرة التي توعد مشاعر الاستفزاز لدى جماهير الفرق المنافسة.

تعرض اللاعب البرازيلي فينيسيوس خلال مسيرته الرياضية، خاصة في الدوري الإسباني، لعدد من الاعتداءات العنصرية، من طرف جماهير الأندية المنافسة، بسبب رقصته الاحتفالية عند تسجيله الأهداف، والتي تعتبرها الجماهير المنافسة طريقة استفزازية.

إضافة إلى ذلك تعرض فينيسيوس أيضا لهجوم عنصري من طرف رئيس رابطة وكلاء اللاعبين الإسبان بيدرو برافو، الذي قال في إحدى البرامج



بكاء فينيسيوس

وفي مباراة فريقه ريال مدريد ضد فريق فالنسيا في 22 مايو/أيار 2023، تعرض الفتى البرازيلي ذو 22 عاما، لهتافات عنصرية من طرف جماهير نادي فالنسيا، أثرت بشكل كبير على معنوياته وتركيزه، بعدما ذرف الدموع خلال المباراة، وخاض مشادة مع لاعب فالنسيا هوغو دورو، قبل أن يطرده حكم المباراة.

وبعد هذه الواقعة جدد عدد من نجوم الكرة دعمهم لنجم ريال مدريد والمنتخب البرازيلي، كما عبر الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا عن دعمه للفئتي البرازيلي، مطالبا الفيفا بضرورة إيقاف العنصرية في الملاعب.

وانطلق مسلسل الاعتداءات العنصرية في حق فينيسيوس جونيور، منذ موسم 2021/2022. ومن أبرز الإساءات العنصرية التي تعرض لها:

• في سبتمبر 2022، ردد مشجعو نادي أتلتيكو مدريد عبارات عنصرية ضد فينيسيوس، وأدان بعدها أتلتيكو مدريد هذه الهتافات «غير المقبولة».

• وفي الشهر نفسه انتقد بعض النقاد في إسبانيا رقصه احتفال فينيسيوس بعد تسجيل الهدف، وقالوا إن «سعادة برازيلي أسود في أوروبا» فوق الانتقادات.

• وفي فيفري 2023، أساءت جماهير نادي مايوركا للفئتي البرازيلي بسلوك عنصري أثناء مباراة فريقهم ضد ريال مدريد.

• وفي مارس 2023، أبلغت رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم محكمة برشلونة الإرشادية، بإهانات عنصرية تعرض لها فينيسيوس جونيور في مباراة الكلاسيكو بين برشلونة وريال مدريد.

• وفي ماي 2023، تعرض مرة أخرى لإساءات عنصرية من طرف جماهير نادي فالنسيا.





الجزائر	الغرداية	الوادي	الصحراء الغربية	الجزائر	الغرداية	الوادي	الصحراء الغربية
3:37	12:49	16:41	20:12	21:53	22:05	22:06	21:38
3:57	13:04	16:55	20:26	22:05	22:06	22:06	21:38
3:25	12:35	16:27	19:58	21:38	21:38	21:38	21:38
3:16	12:28	16:20	19:51	21:32	21:32	21:32	21:32

المغرب..

وتيرة التطبيع مع الكيان الصهيوني تتسارع وسط تزايد الرفض الشعبي

وأقدم المحتجون على حرق علم الكيان الصهيوني، تعبيرا عن غضبهم من "الخطوة الاستفزازية التي أقدمت عليها الحكومة المغربية، ضاربة عرض الحائط بإرادة شعبها الراض لكل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني". وترى أوساط مغربية أن الزيارات المتتالية لمسؤولين صهاينة للرباط "تجاوزت التطبيع" وتهدف إلى "صهينة" المملكة، في الوقت الذي اعتبر فيه ممثل جبهة البوليساريو لدى سويسرا والأمم المتحدة والمنظمات الدولية بجنيف، أبي بشري البشير، أن التطورات المتسارعة في العلاقات بين المغرب والكيان الصهيوني، تهدف بالدرجة الأولى إلى "إفكار" حق الشعبين الصحراوي والفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال.



الكيان الصهيوني والذي استقبل من قبل المغاربة باحتجاجات عارمة أمام مقر البرلمان بالرباط، وسط تحذيرات من "دور العراب" الذي يلعبه المخزن لصالح الكيان الصهيوني، للمزيد من "التغلغل في إفريقيا والسيطرة على القارة".

تتسارع وتيرة التطبيع الهستيري بين الكيان الصهيوني والمغرب الذي يواصل الارتما في أحضانه، فاتحا له كل المجالات، رغم الرفض الشعبي الواسع لهذا التقارب بكل أشكاله والهادف إلى صهينة المملكة.

ويستعد المخزن مرة أخرى لاستقبال وزير صهيوني اليوم الخميس، حسب وسائل إعلام محلية، في إطار سلسلة من الزيارات المتبادلة بين الطرفين والتي تشكل استفزازا ضد الشعب المغربي الذي يعبر في كل مناسبة عن استهجانته ورفضه القاطع لكل أشكال التطبيع. وتأتي هذه الزيارة بعد أيام من تلك التي قام بها رئيس ما يسمى برلمان في



العاصمة..

توقيف عصابة أحياء و حجز أسلحة نارية

تمكنت الفرقة الجنائية بمقاطعة الشرطة القضائية الثانية باب الزوار في العاصمة، من وضع حد لنشاط عصابة أحياء تكون من 12 شخصا تتراوح أعمارهم ما بين 21 و 40 سنة، يحدرون من ولاية الجزائر وولايات مجاورة، تنشط في مجال المتاجرة بالمخدرات ونشر الرعب والخوف وسط الأحياء السكنية.

وأفاد بيان للمديرية العامة للأمن الوطني، أن العملية جاءت على إثر استغلال معلومات مفادها قيام شخص مسبق قضائيا، بترويج المخدرات على مستوى الأحياء الشعبية مع حيازته لسلاح ناري، التحريات المنجزة من قبل محققين ذات المصلحة، تحت إشراف النيابة المختصة، مكنت من كشف هوية المشتبه فيه الرئيسي، وتوقيفه مع أحد أفراد العصابة في حالة تلبس.

وأوضح المصدر أن التحقيق مع المشتبه فيه الرئيسي والتحريات التقنية مكنت من تحديد مكان تواجد باقي الأفراد المشتبه فيهم والبالغ عددهم 10 مشتبه فيهم، حيث مكنت عمليات التردد التي قامت بها عناصر نفس المصلحة من توقيفهم وحبوهم أسلحة بيضاء محظورة من مختلف الأصناف والأنواع، وأسفرت العملية على حجز سلاحين ناريين، 23 خرطوشة حية عيار 16 ملم، أسلحة بيضاء من مختلف الأنواع والأحجام، مبلغ مالي مقدّر بـ 138.500 دينار جزائري من العائدات الإجرامية، مركبة سياحية و400 غ من المخدرات. وتم تقديم المشتبه فيهم أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة الدار البيضاء عن جنابة تكوين عصابة الأحياء ضمن شبكة إجرامية حاولت نشر الرعب والخوف وسط الأحياء السكنية، حيازة أسلحة نارية، أسلحة بيضاء محظورة، المتاجرة بالمخدرات.

وأيضا بيان للمديرية العامة للأمن الوطني، أن العملية جاءت على إثر استغلال معلومات مفادها قيام شخص مسبق قضائيا، بترويج المخدرات على مستوى الأحياء الشعبية مع حيازته لسلاح ناري، التحريات المنجزة من قبل محققين ذات المصلحة، تحت إشراف النيابة المختصة، مكنت من كشف هوية المشتبه فيه الرئيسي، وتوقيفه مع أحد أفراد العصابة في حالة تلبس.

وأوضح المصدر أن التحقيق مع المشتبه فيه الرئيسي والتحريات التقنية مكنت من تحديد مكان تواجد باقي الأفراد المشتبه فيهم والبالغ عددهم 10 مشتبه فيهم، حيث مكنت عمليات التردد التي قامت بها عناصر نفس المصلحة من توقيفهم وحبوهم أسلحة بيضاء محظورة من مختلف الأصناف والأنواع، وأسفرت العملية على حجز سلاحين ناريين، 23 خرطوشة حية عيار 16 ملم، أسلحة بيضاء من مختلف الأنواع والأحجام، مبلغ مالي مقدّر بـ 138.500 دينار جزائري من العائدات الإجرامية، مركبة سياحية و400 غ من المخدرات. وتم تقديم المشتبه فيهم أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة الدار البيضاء عن جنابة تكوين عصابة الأحياء ضمن شبكة إجرامية حاولت نشر الرعب والخوف وسط الأحياء السكنية، حيازة أسلحة نارية، أسلحة بيضاء محظورة، المتاجرة بالمخدرات.

تنصيب مجموعة الصداقة البرلمانية الفنزويلية الجزائرية

التي يكسبها التعاون البرلماني بين المؤسسات التشريعتين ودوره في دعم وتقوية أواصر التعاون بين البلدين. من جهتها، نوهت أميركا بيريز سيغوندا بـ"ضرورة إضفاء المزيد من الفعالية على الدبلوماسية البرلمانية باعتبارها رافدا مهما في تعزيز العلاقات الثنائية المتميزة القائمة بين البلدين والشعبين الصديقين الجزائري والفنزويلي".

ونائب رئيس الجمعية الوطنية الفنزويلية، أميركا بيريز سيغوندا، بحضور مدير أميركا اللاتينية والكاريبي بوزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج، علي منقلاتي ونائب وزير العلاقات الخارجية الفنزويلي، يوري ييمنتال، إضافة إلى عدد كبير من النواب الفنزويليين. وقد أكد سفير الجزائر بفنزويلا، في كلمة له بهذه المناسبة، على الأهمية

تم تنصيب مجموعة الصداقة البرلمانية الفنزويلية الجزائرية بمقر الجمعية الوطنية الفنزويلية، على هامش أشغال الدورة الرابعة للجنة المشتركة للتعاون الجزائرية - الفنزويلية المتعددة مؤخرا بالعاصمة الفنزويلية كراكاس.

وأشرف على حفل التنصيب كل من سفير الجزائر بفنزويلا، عبد القادر حجازي

الدرك الوطني:

ارتفاع حوادث المرور بنسبة 45 بالمائة خلال الأشهر الـ 5 الأولى من 2023

كشف المكلّف بالإعلام والتنسيق المروري على مستوى قيادة الدرك الوطني، الرائد سمير بوشحيط، عن ارتفاع في عدد حوادث المرور خلال الـ 5 أشهر الأولى من السنة الجارية بنسبة 45 بالمائة مقارنة بذات الفترة من 2022.

وأفاد بوشحيط خلال ندوة احتضنها منتدى جريدة "الشعب" حول موضوع "حوادث المرور، السلامة المرورية ومدارس تعليم السياقة"، أن عدد حوادث المرور ارتفع بنسبة 45 بالمائة، حيث سجلت مصالح الدرك الوطني 3591 حادث مرور تسبب في وفاة 1116 شخص وجرح 5326.

كما أوضح ذات المسؤول أن "السبب الرئيسي لهذه الحوادث يعود بنسبة 93 بالمائة إلى العامل البشري، إضافة إلى عوامل أخرى متعلقة بالطرق والميظ والمركبات. وبهدف خفض من هذه الحوادث ومخلفاتها، فإن قيادة الدرك الوطني تقدّم جملة من الاقتراحات، على غرار تفعيل رخصة السياقة

بالتقاط، تجسيد مشروع قياس السرعة، تهيئة فضاءات للراحة لفائدة السائقين خاصة في المناطق الجنوبية إضافة إلى تنظيم حملات تحسيسية فعالة وهادفة بمشاركة القطاعات المعنية.

وأضاف الرائد بوشحيط، أن مصالح الدرك الوطني، تحسبا لموسم الاصطاف ونظرا لارتفاع الكبر لحوادث المرور خلال هذه الفترة، وضعت مخططا خاصا من خلال نشر تشكيلات على مستوى شبكة الطرقات، الشواطئ للولايات الساحلية، توفير مورد بشري متخصص وتشكيلات جوية ووسائل تقنية متطورة من أجل تأمين المصطافين وتسهيل حركة المرور.

ميلة..

وفاة طفلين غرقا في المياه المتسربة إلى منزلهما العائلي

تسببت مياه الأمطار المتساقطة خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، في هلاك طفلين شقيقين غرقا في المياه المتسربة إلى منزلهما العائلي ببلدية تاجنانت بولاية ميلة، حسب ما علم من مديرية الحماية المدنية.

لإنقاذ 10 أشخاص كانوا عالقين بسبب ارتفاع منسوب مياه الوادي المحاذي للطريق الوطني رقم 5، فيما تم أيضا معاينة وامتناع مياه الأمطار من المنازل وذلك بإشراف مباشر من والي ميلة مصطفى قريش الذي تنقل إلى عين المكان.

كما قامت مصالح الحماية المدنية بتاجنانت بنقل 22 مترشحا لامتحانات البكالوريا إلى مراكز إجراء الامتحانات بتاجنانت بعدما تسببت تقلبات الطقس والتهاطل الغزير للأمطار في إحداث فيضانات، ما صعب حركة المرور عبر الطرقات التي غمرتها السيول.

وأوضح المصدر بأن الطفلين الشقيقين البالغين من العمر 10 أشهر وستين قد غرقا في منزلهما العائلي بعد أن وصل منسوب مياه الأمطار إلى مرتين، مع الإشارة إلى أن فرق التدخل تدعمت بفريق للحماية المدنية قدم من ولاية سطيف يضم 25 عوناً من مختلف الرتب و4 غطاسين وذلك على إثر الأضرار الناجمة عن التهاطل العزير للأمطار على تاجنانت. وأضاف الحماية المدنية بأن الجثتين قد تم تحويلهما إلى العيادة المتعددة الخدمات بذات الجماعة المحلية، كما تدخلت فرق الحماية المدنية

عدد جديد من مجلة الأيام بوليتيक्स

حاليا في الاكشاك

